الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات

دراسة وصفية استكشافية لتلاميذ بعض ابتدائيات ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة
رحمة عواج

إشراف
د. سميرة عمامرة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
علي خرف الله	أستاذ محاضر- أ	ورئيسا	جامعة الوادي
سميرة عمامرة	أستاذ محاضر-ب	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
زليخة جديدي	أستاذ محاضر- أ	عضوا مناقشا	جامعة الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله الذي {علم الإنسان ما لم يعلم} [العلق: ٥] والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمي الأكرم وبعد:

فلا يسعني إلا أن أتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر على توفيقه لإتمام هذا العمل والذي أرجو أن يكون خالصاً لوجهه سبحانه.

وانطلاقًا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله".

وفي هذا المقام أزجي أسمى آيات شكري وتقديري واعترافي بالجميل لأستاذتي الفاضلة/ سميرة عمامرة، التي تكرمت بالإشراف على هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والثناء لكل من الأساتذة، الأفاضل – أعضاء لجنة المناقشة –

وكذلك الشكر موصول إلى كل من:

مديرية التربية لولاية الوادي لما تفضلوا به من تقديم يد العون في تزويدي بالمعلومات والإحصائيات المطلوبة.

لكل المعلمين والمعلمات اللذين تفضلوا بملأ استمارات الاستبيان المعتمد في الدراسة أتقدم لهم بخالص شكري وامتناني على تعاونهم وإسهامهم في إثراء هذا العمل.

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب كي ترى ثمرة جهدي النور.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلميهم، وكذا التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الوادي، باختلاف متغيرات المرحلة العمرية، الصف الدراسي، الجنس، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن، حيث استخدمت الباحثة استبيان المشكلات السلوكية للباحث صلاح الدين أبو ناهية على عينة مكونة من (103) تلميذ وتلميذة من المدارس الابتدائية لولاية الوادي تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

– يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة (76.25 %) من المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة، حيث تحتل مشكلات النشاط الزائد الترتيب الأول في حدة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي يليه السلوك العدواني.

– كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للمشكلات السلوكية بأبعادها الخمسة تعزى لمتغير (الجنس، الصف الدراسي، الطور الدراسي).

Summary of the study

The pupils aimed to identify the most important behavioral problems and the most common among the pupils of primary education from the point of view of their teachers, as well as to identify the extent of these behavioral problems in the primary school pupils in the Wilayat of the EL-Oued, depending on the variables of the age, grade and gender. The researcher used a questionnaire on the behavioral problems of researcher Salah al-Din Abu Nahia on a sample of (103) students of both sex (male and female) from primary schools in the Wilayat of Al-Wadi who were selected in a deliberate manner.

The study reached the following results:

-Primary school pupils suffer (76.25%) of behavioral problems from the point of view of the teachers to a medium degree, where the problems of activity overload the first order in the severity of behavioral problems in primary school pupils followed by aggressive behavior.

The study also found no statistically significant differences in the overall scores of behavioral problems in their five dimensions due to the variable (gender, grade, stage of study).

فهرس المحتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د – هـ
فهرس الجداول	و– ز
مقدمة	01
الجانب النظري	3 – 59
الفصل الاول: تقديم الدراسة	
1– اشكالية الدراسة	05
2– فرضيات الدراسة	09
3– أهداف الدراسة	09
4– أهمية الدراسة	09
5– التعاريف الإجرائية	10
6– الدراسات السابقة	11
7– تعقيب على الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: المشكلات السلوكية	
تمهيد	23
1– مفهوم المشكلة	24
2– مفهوم السلوك	25
3– مفهوم المشكلات السلوكية	26
4– النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية	31
5– تصنيف المشكلات السلوكية	45
6– معايير الحكم بوجود مشكلات سلوكية	53

7- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية	54
8- التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية	57
9- الوقاية من المشكلات السلوكية	58
خلاصة الفصل	59
الجانب الميداني	60 - 99
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	62
1- منهج الدراسة	62
2- حدود الدراسة	62
3- مجتمع البحث	63
4- عينة البحث	63
5- أداة البحث	65
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	65
7- أساليب المعالجة الإحصائية	69
الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج	
تمهيد	72
1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	72
2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	80
3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	83
4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	84
خلاصة الدراسة واقتراحاتها	86
قائمة المصادر والمراجع	89
الملاحق	96

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	الفروق بين المشكلات والاضطرابات السلوكية	28
02	توزيع العينة حسب الجنس (ذكر ، أنثي)	64
03	توزيع العينة حسب الطور الدراسي (مرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة)	65
04	توزيع العينة حسب الصف الدراسي (1، 2، 3، 4، 5) ابتدائي	65
05	اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبيان المشكلات السلوكية	67
06	معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	68
07	معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ	69
08	معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية	70
09	اختبار "ت" لعينة واحدة على متوسط فرضي لمستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	73
10	المشكلات السلوكية التي بدرجة عالية لدى عينة الدراسة كما يراها المعلمين	74
11	المشكلات السلوكية التي بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة كما يراها المعلمين	75
12	المشكلات السلوكية التي بدرجة قليلة لدى عينة الدراسة كما يراها المعلمين	78
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشكلات السلوكية	79

14	قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية	82
15	قيمة F ودلالتها الإحصائية للفروق بين الصفوف الدراسية في المشكلات السلوكية	84
16	قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الطورين الدراسيين في المشكلات السلوكية	86

المـقدمــة

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية، نظرا للدور الهام الذي تضطلع به في إعداد النشء وتنمية المهارات الأساسية التي تمكن الناشئ من تحصيل المعرفة واكتساب العادات السلوكية والمبادئ اللازمة لتحقيق النمو وتكوين الفرد الصالح والمنتج.

فالمدرسة الابتدائية هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي ينتقل إليها عدد كبير من التلاميذ الذين يأتون إليها من المجتمع المحيط بها، بيد أن هؤلاء التلاميذ يتعرضون لأشكال من الصعوبات في هذه البيئة الجديدة ناتجة عن إلزامهم بأنظمة ومطالب لا تتوافق مع ما يحمله بعضهم من نتاج التربية في البيت، فنجد أن بعضهم يستطيع مواجهة صعوبات المدرسة بنجاح ويصل إلى تكيف مناسب، في حين تشكل لآخرين مشكلات تختلف في حدتها ومسبباتها من تلميذ إلى آخر تظهر في شكل اضطرابات سلوكية مختلفة تمثل عائقا أما تعلمهم، وبالتالي تعد المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية من أكبر المشكلات خطرا التي يواجهها أطراف العملية التعليمية لكل من البيت والمدرسة والمجتمع، فالأطفال ذوو المشكلات السلوكية يظهرون نمطا مستمرا ومتكررا من السلوك غير سوي أو غير المرغوب فيه، فانطلاقا من مبدأ الحفاظ على الصحة النفسية لأطفالنا ولضمان بناء أجيال قوية قادرة على التطوير والابداع، جاءت هذه الدراسة قصد تسليط الضوء على هذا الموضوع وتحديد التصور المعرفي له. وقد تضمنت الدراسة مقدمة وفصلين في الجانب النظري بالإضافة إلى فصلين في الجانب الميداني تم من خلالهما تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وقد جاءت هذه الفصول موزعة كالآتي:

الفصل الأول تم تناول المقاربة المنهجية للدراسة التي تضمنت إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها، فرضيات الدراسة، كذلك شمل هذا الفصل تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة وتعريفها اجرائيا، وأخيرا تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

وفي الفصل الثاني فقد تناول مفهوم المشكلات السلوكية حيث تم التطرق إلى تعريفها انطلاقا من تعرف المشكلة والسلوك كل على حدا حتى يكون هناك إلمام أكثر بالمفهوم وهذا من خلال عدة تعريفات للعلماء والباحثين، إضافة الى النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية وتصنيفاتها ومعايير الحكم بوجود مشكلات سلوكية وأساليب الكشف عنها والتدخل العلاجي للمشكلات السلوكية وختاما طرق الوقاية من المشكلات السلوكية.

أما الفصل الثالث فيحتوي توضيح الاجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في منهج الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية، ومجتمع وعينة الدراسة المتكون من تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية الوادي، وكذلك أداة البحث والخصائص السيكومترية من الصدق والثبات، ثم ذكر أهم الأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة والتي تنوعت وتعددت نظرا لأهميتها.

أما الفصل الرابع من هذا البحث فيعرض تحليل وتفسير النتائج انطلاقا من فرضيات الدارسة، لتنتهي الدراسة بخاتمة وقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية والملاحق لزيادة التوضيح.

الجـــانب النظـــري

الفصل الاول

تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعاريف الاجرائية

6- الدراسات السابقة

7- تعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة ذات أهمية بالغة لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، فهي من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، لكونها مرحلة تكوين عقلي، بدني، نفسي، اجتماعي، ومرحلة التأسيس للسمات والخصائص التي يتصف بها الإنسان مستقبلاً، حيث فيها تتكون أنماط سلوكه وعاداته وميوله واتجاهه نحو نفسه وما يحيط به ببيئته، وهذا ما أكده الكثير من علماء النفس والتربية،

ويتضح في قول كل من (الكبيسي والحياني، 2012) أن الطفولة تعد مرحلة من المراحل الهامة من حياة الانسان، إذ تشكل مرحلة الطفولة ولا سيما سنوات ما قبل المدرسة أهمية في حياة الانسان، بوصفها مرحلة حاسمة يتم فيها تكوين بدايات أنماط سلوكه وعاداته وسماته، وان ما يتكون فيها تبقى أثاره في شخصية الفرد المستقبلية.

كما أكدا أيضا أن عملية توافق الطفل مع بيئته المحيطة، هي عملية تربوية تضطلع بها الأسرة والمدرسة، بهدف تعليم الطفل التوافق مع متطلبات محيطه والاندماج في مجتمعه، وهذه ضرورة لكل طفل، ليتسنى له النمو الشامل في مظاهر شخصيته كافة، لذا تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأهم التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال غرس القيم والعادات والسلوكيات الفاضلة لدى الأبناء، فتصاغ شخصيتهم وفق هذه المقتضيات. فيكون للبيئة الأسرية التي ينشأ فيها الطفل الأثر الواضح في سلوكه.

بالإضافة إلى دور الآباء في هذه المرحلة، يبرز الدور المؤثر للمعلمين في المدرسة في اكساب الطفل الخبرات الاجتماعية المتنوعة، بقصد تنمية قابليته العقلية والخلقية والثقافية والوجدانية في تكوين وتهذيب شخصيته، وتنشئته تنشئة سليمة صالحة، وفي غرس الجذور العميقة للمشاعر الخلقية والمبادئ للمجتمع وعاداته، ليكون فردا صالحا وقادرا على العيش في مجتمعه المحيط به والتفاعل معه. (الكبيسي والحياني: 241)

وعليه تعد المدرسة بالإضافة إلى الأسرة، من أهم المؤسسات التعليمية التي تعنى بتربية النشء وتعليمهم، وتسعى لتحقيق هدف تربوي وتعليمي، فهي المضطلعة بمهمة نقل حضارة الأمة وثقافتها للأجيال الناشئة، وتكون عونا على نهضة المجتمع وتقدمه، وأداة مهمة من أدوات الإصلاح، ورسالتها واسعة وأثرها في تكوين الجيل المتسلح بالمهارات والخبرات أعمق وأبلغ من غيرها، فكان ولا يزال لها الدور المكمل لرسالة الأسرة التي تعددت لها الوسائل التربوية فلا يقوم مقامها شيء آخر. (الكبيسي والحياني، 2012: 223)

ومما لا شك فيه أن تأثير المدرسة على الطفل تأثير بالغ جدا، نتيجة لقضاء وقت غير قصير من الزمن داخلها بعد أن يترك البيت، ولكن يحدث وأن يعاني الطفل في بعض الأحيان من مشكلات سلوكية بعضاً منها قد تؤدي إلى إعاقة نموهم السوي سواء أكان النمو الجسمي أو المعرفي، أو الاجتماعي، أو الانفعالي. وتعد هذه المشكلات من أبرز التحديات التي تواجه الطفل والأسرة والمدرسة في المرحلة الابتدائية على حد سواء، لما تمثله من تأثير على سلوك الطفل ومستقبله. لذلك أضحت دراسة المشكلات السلوكية عند الأطفال من الموضوعات التي اهتم بها العاملون في ميدان التربية وعلم النفس والصحة النفسية، ويزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم في عصر أصبحت فيه الحياة أكثر تعقيدا وتأثيرا على شخصية الانسان وسلوكه، إذ تمثل المشكلات السلوكية كل سلوك مخالف لمنظومة القواعد والعلاقات الاجتماعية، ويخلق شكاوى وتذمر ويعيق من تكيف الفرد وتوافقه.

وقد أثبتت الدراسات تزايد خطورة المشكلات السلوكية كدراسة (أبو ناهية، 1993) التي أكد فيها أن المشكلات السلوكية هي واحدة من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والجسمية التي يعاني منها الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في مرحلة المدرسة الابتدائية أو في مرحلة المدرسة الإعدادية. ويتضح ذلك في أغلب الدراسات التي أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية أو في البيئة العربية. فقد أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين وأولياء الأمور من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية عند الأطفال. ففي دراسة رامسوث وباباثيودوروا (Papatheodorou & Ramasut ، 1994)

أوضحت النتائج أن 14.3 %من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشكلات سلوكية. وفي دراسة (عبد الرحمن، 1998) المسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى النسب من حيث شيوعها، حيث بلغ نسبة شيوعها 42.9 %.

(جمعة، 2005: 2، 3)

كما يقول (شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 1983): " أنه من الملاحظ بشكل عام أن جميع الأطفال يمرون بفترات من الصعوبات السلوكية والانفعالية. وتظهر نتائج دراسة النمو في كاليفورنيا أن كلا من الذكور والاناث يعانون بالمتوسط من خمس إلى ست مشكلات في أي وقت خلال مرحلة ما قبل المدرسة وبالمدرسة الابتدائية، وتنخفض درجة انتشار هذه الصعوبات السلوكية مع التقدم في العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة. لذا نجد أن الأطفال الأصغر الذين هم ما بين 6-8 سنوات يفوقون الأطفال الأكبر عمرا" الذين هم ما بين 9-12 سنة في عدد المشكلات السلوكية. كما أن المشكلات السلوكية أكثر شيوعا بين الذكور منه بين الاناث، لذلك يجب ألا يقلل المعلمين وأولياء الأمور من المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال ويتركوها بدون حل فهذه المشكلات لا بد من حلها بشكل فعال، إذ أن الإهمال أو سوء التصرف يمكن أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة". (داود وحمدي، 2001: 01)

كما نجد أن الدراسات التي تناولت موضوع للمشكلات السلوكية أنواعا متعددة ودرجات متباينة وأشكالا مختلفة؛ إذ يصعب إيجاد تصنيف واحد يقف عليه المهتمون بالأمر كالحركات الزائدة والانسحاب والخوف والكذب والهروب والعدوان على الغير وغيرها كثير.

(سعادة، أبو زيادة، زامل، 2002 :549)

وانطلاقا من الواقع العملي الذي تعيشه الباحثة باعتبارها استاذة في التعليم الابتدائي وملاحظتها للعديد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها مجموعة من التلاميذ، تظهر في تصرفاتهم أحيانا، فضلا عما رصدته الدراسات التي أجريت في هذا المجال التي توصلت

إلى أن هناك عددا من المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية منها: الكذب، العنف والعدوان، الخجل، الانطواء، الغيرة، العناد والتمرد، الخوف،...، لذلك بدت ضرورة إجراء هذه الدراسة، لتحديد المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية ووضع توصيات لها للحد منها، وأيضا نظرا لما يحتله موضوع المشكلات السلوكية للتلاميذ من حيز كبير ضمن اهتمامات الآباء والمربين والباحثين، تجلّى ذلك الاهتمام في الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع في مختلف المجالات التربوية، ولما ترتب عن تلك المشكلات من مردود سيء على التلاميذ أنفسهم، لذا تحاول الدراسة الحالية التعرّف على المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها تلاميذ المدرسة الابتدائية لولاية الوادي.

وعلى ضوء ما سبق وتركيزا على تلاميذ المرحلة الابتدائية ومشكلاتهم السلوكية، تتناول الباحثة مشكلة الدراسة الحالية، وذلك من خلال طرح السؤال الآتي:

– ما المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى التلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ولاية الوادي من وجهة نظر معلميهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

– هل تتسم المشكلات السلوكية لدى مرحلة التعليم الابتدائي بالارتفاع؟

– هل تختلف المشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟

– هل تختلف المشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف القسم الدراسي (1، 2، 3، 4، 5)؟

– هل تختلف المشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة)؟

2– فرضيات الدراسة:

– يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية مشكلات سلوكية بدرجة مرتفعة؟

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى للجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى للقسم الدراسي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى للمرحلة العمرية.

3- أهداف الدراسة:

– التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الوادي كما يراها معلمو ومعلمات الأطفال موضع الدراسة.

– التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الوادي، باختلاف متغيرات الجنس، القسم الدراسي، المرحلة العمرية.

4- أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية الدراسة في معرفة المشكلات السلوكية المنتشرة على الصعيد المحلي بين أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية، ذلك أن هذه المشكلات تؤثر على نمو الشخصية لدى الأطفال في المراحل العمرية اللاحقة، إذا لم يتم التدخل المبكر للوقاية منها وعلاجها بالطرق المناسبة.

– الاسهام في تبصير المسؤولين على مدارس المرحلة الابتدائية على المشكلات السلوكية لأطفال موضع الدراسة، الأمر الذي يساعدهم في التعرف على طبيعتها، لاتخاذ الاجراءات اللازمة للحد منها.

– تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين في وضع برامج ارشادية وعلاجية للتخفيف من تفشي المشكلات السلوكية لدى أطفال موضع الدراسة.

– الدراسة الحالية تناولت مرحلة عمرية بشرية أكد العديد من العلماء والباحثين على أهميتها حيث أن الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية عند أطفال المرحة الابتدائية قليلة مقارنة بالدراسات التي تعرضت لمشكلات مرحلة المراهقة في المرحلة المتوسطة والثانوية على المستوى المحلي خصوصا في حدود علم الباحثة، وهو ما يعد أن هذه الدراسة إضافة جديدة في ميدان البحوث التربوية التي تعنى بالطفل الجزائري.

5- التعاريف الاجرائية:

5-1- المشكلات السلوكية:

وتعرفها الباحثة اجرائيا:

المشكلات الأكثر حدوثا وتكرارا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية بولاية الوادي، وتتمثل في أنماط من السلوكات غير السوية تصدر من الطفل المتمدرس والتي لا تنال رضاهم، وتعوق عملهم وتؤثر على فاعلية العملية التربوية، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل عند الاجابة المعلمين عن فقرات مقياس المشكلات السلوكية والمحددة في الدراسة بالمشكلات التالية: النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، والعادات الغريبة واللزمات العصبية.

5-2- التلاميذ:

هم التلاميذ الذين يقعون في الفترة العمرية التي تمتد من سن (6 – 11) سنة وهي الفترة التي تضم مرحلتين من مراحل الطفولة وهي:

الطفولة المتوسطة بين (6-9) سنة: وهي مرحلة تتوسط مرحلتين أولهما مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة، وتعني دراسيا طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية (السنة 1، 2، و3).

الطفولة المتأخرة بين (9-12) سنة: يطلق عليها البعض مصطلح مرحلة قبيل المراهقة، والتي تنتهي بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية الجزائرية عند حد سن التمدرس 11 سنة، وهي تمثل دراسيا مرحلة الصفين الأخيرين من التعليم الابتدائي (السنة 4 و5).

5-3- المرحلة الابتدائية:

وهي مرحلةٌ إلزاميّة، وتتكون من خمسة صفوف في النظام التربوي الجزائري، بالإضافة إلى التربية التحضيرية الغير إلزامية.

5-4- معلم المرحلة الابتدائية:

هو الموظف القائم بمهمة التربية والتعليم بالمرحلة الابتدائية.

6- الدراسات السابقة:

دراسة محمد السيد عبد الرحمان (1998):

- عنوان الدراسة: " دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية"

- هدف الدراسة: هدف الباحث من خلالها إلى التعرف على مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة بين الجنسين وبين أطفال الريف والحضر.

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 382 طفل بالصف الرابع والخامس والسادس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية، وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 9 - 12 سنة.

- أدوات الدراسة: طبق الباحث قائمة المقابلة الشخصية لمشكلات الأطفال.

- نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى ترتيب المشكلات حسب نسب انتشارها كما يلي: المشكلات السلوكية مشكلات النوم، مخاوف مرضية، اضطرابات سيكولوجية، القلق، لازمات عصبية ثورات

الغضب مشكلات العلاقة مع الرفاق، هلاوس حسية، مشكلات منزلية، مشكلات الاخراج، مشكلات مدرسية، مشكلات التغذية والصحة.

دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (2006):

– عنوان الدراسة: "المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات".

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية إلى كل من فقرات المشكلات السلوكية الشائعة ومجالاتها لدى أطفال موضع الدراسة كما يراها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية). والتعرف على كل من الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى) . والتعرف على الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى كل من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كما يراها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية) .

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (160) طفلاً وطفلة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، منهم (36) من أطفال الأمهات العاملات، و(124) من أطفال الأمهات غير العاملات.

– اداة الدراسة: استخدم في الدراسة استبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، إعداد: الباحث.

– نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال موضع الدراسة، هي على التوالي: يجري داخل المدرسة، يتشتت انتباهه بسهولة، يتكلم بزيادة مفرطة، يهمل في أداء الواجبات المدرسية، يصعب عليه إتمام واجباته المدرسية، ويقلق راحة زملائه، ويصعب عليه إنهاء العمل الذي يبدأه. كما أظهرت الدراسة أن أكثر مجالات المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، هو: مجال النشاط الزائد.

كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة كما يراها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية) لصالح الذكور.

وأوضحت الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كما يراها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية) لصالح أطفال الأمهات غير العاملات.

دراسة محمد جواد محمد الخطيب (2007):

– عنوان الدراسة: "مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (الفن– الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة".

– هدف الدراسة: التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي باستخدام أساليب اللعب (الفن– الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (2283) تلميذا وتلميذة، بواقع (1121) تلميذا و(1162) تلميذة من بعض المدارس الابتدائية في قطاع غزة.

– منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

– أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

قائمة المشكلات السلوكية، والبرنامج الارشادي (إعداد الباحثة).

– نتائج الدراسة:

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المتوسطات بين درجات الذكور والاناث في المشكلات السلوكية، باستثناء السلوك غير المنضبط اجتماعيا لمصلحة عينة الذكور. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا (الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي) الذكور والاناث قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي التربوي والنفسي.

دراسة بشير معمرية 2007:

– عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بمدارس مدينة باتنة. الجزائر

– هدف الدراسة: التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي وعلى الفروق بين تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية ككل وكذا الفروق بينهما في كل طور.

– عينة الدراسة: تكونت العينة من 438 تلميذا، منهم 210 من الذكور و228 من الاناث.

– منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

– أدوات الدراسة: قائمة المشكلات السلوكية لصلاح الدين محمد أبو ناهية.

– نتائج الدراسة: جاء ترتيب المشكلات السلوكية كما يلي: 1– السلوك الانسحابي.2– النشاط الزائد.3– السلوك الاجتماعي المنحرف.4– سلوك التمرد.5– السلوك العدواني.6– العادات الغريبة واللزمات العصبية. وكانت الفروق لصالح الذكور في كل المشكلات. وكانت لصالح تلاميذ الطور الأول على زملائهم في الطور الثاني.

دراسة مل مأمون محمد الحسن (2007):

– عنوان الدراسة: " المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى"

– هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم وبلغ حجم العينة (400 تلميذا وتلميذة) (233) من الذكور و (167) من الاناث اختيروا بالطريقة العشوائية.

– منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

– أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية من تصميم الباحثة.

– نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة أن المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة الأساس تنخفض على جميع الأبعاد ما عدا بعد مشكلات النشاط الزائد، وأنه توجد علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي ما عدا مشكلات المسلك حيث لا توجد علاقة. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى للنوع ما عدا في السلوك السايكوباتي حيث توجد فروق بين الذكور والاناث لصالح الاناث، وخلصت أيضا أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى للعمر لصالح الفئة العمرية الأولى (6–8) سنة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

دراسة عبد اللاوي سعدية (2012):

– عنوان الدراسة: " المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"

– هدف الدراسة: هدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية

بتيزي وزو، كما هدفت إلى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من المشكلات النفسية والسلوكية تبعا لمتغير الجنس.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي، والذين تتراوح أعمارهم بين (06–09) سنوات وعددهم 300 تلميذ، في خمس مدارس ابتدائية في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

– منهج الدراسة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة وقائع الدراسة.

– أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال المقنن على البيئة المصرية (محمد السيد عبد الرحمن، 1998).

– نتائج الدراسة:

النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها أنه توجد علاقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات النفسية (القلق، ثورات الغضب) لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي، كما أنه توجد علاقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، مشكلات العلاقة مع الرفاق مشكلات سلوكية، اللازمات العصبية، مشكلات مدرسية) والتحصيل الدراسي، بالإضافة أن الدراسة توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية.

دراسة سامر رافع ماجد العرسان (2013)

– عنوان الدراسة: "المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل"

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل.

– عينة الدراسة: (265) طالبا وطالبة في المرحلة الابتدائية التابعين لمدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة حائل.

– منهج البحث: تضمن البحث دراسة مسحية حددت فيها المشكلات السلوكية.

– أداة الدراسة: تم تطبيق استبانة المشكلات السلوكية، تغطي هذه الاستبانة مجالات خمسة هي: النشاط الزائد، والتشتت وضعف الانتباه، والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، الانسحاب، والاعتمادية

– نتائج الدراسة:

أشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية متوسطة لدى أفراد العينة، وكان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الاناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة، حيث كان أفراد الدراسة في سن سبع سنوات أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من أقرانهم في سن الثامنة والتاسعة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة التعاون بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة لمراقبة سلوك الطلبة وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لديهم ووضعها في عين الاعتبار.

دراسة نوال محمد حسن محمد (2016)

– عنوان الدراسة: "المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الساسي بولاية الجزيرة . محلية الكاملين (وحدة المسيد)..

– هدف الدراسة: هدف البحث إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الكاملين وحدة المسيد.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (156) معلم ومعلمة، منهم ذكور (17) وإناث (139) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

– منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي.

– أدوات الدراسة: اشتملت أدوات الدراسة استمارة البيانات الأساسية و مقياس المشكلات السلوكية لصلاح الدين محمد أبو ناهية (1993)، ومقياس صعوبات التعلم الأكاديمية لبشقة سماح (2008)، قائمة المشكلات السلوكية، والبرنامج الارشادي (إعداد الباحثة).

– نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة في دراستها إلى أنه تسود المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بدرجة دون الوسط. تنتشر صعوبات التعلم وسط تلميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي بدرجة منخفضة. توجد علاقة ارتباط طردي بين المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بوحدة المسيد وصعوبات التعلم الأكاديمية. لا توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الساسي (بوحدة المسيد) وفقا لمتغير النوع. لا توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي (بوحدة المسيد) تبعا للعمر. لا توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بوحدة المسيد تبعا للمؤهل الأكاديمي.

دراسة محمد بالأكحل، مخلوف قرميط (2017):

– عنوان الدراسة: " المشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين "

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية والأكثر انتشارا بين الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية وذلك من وجهة نظر معلميهم، وأيضا التعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين للمشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى حسب متغيرات الجنس والخبرة والمنطقة السكنية

– عينة الدراسة: وبلغت عينة الدراسة 60 معلما من ولايتي الجلفة والأغواط.

– أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على قائمة المشكلات السلوكية للأستاذ صالح ابو ناهية.

– نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أهم المشكلات السلوكية بالترتيب: السلوك الانسحابي، النشاط الزائد، العادات الغريبة واللازمات العصبية، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد، السلوك العدواني، وكذلك لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمين للمشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة المهنية، المنطقة السكنية.

دراسة مصطفى منصوري ويمينة بودالي 2017:

– عنوان الدراسة: " المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكر".

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة، بمعنى قبل بلوغهم سن التعليم.

– عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميذة منها (67) ذكرا و(73) أنثى من مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة مستغانم بالغرب الجزائري، اختيرت بطريقة مقصودة

– منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

– أداة الدراسة: طبق عليها قائمة المشكلات السلوكية المعدلة لبيترسون وكاي.

– نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة يعانون من مشكلات سلوكية بدرجات مرتفعة في فرط النشاط الحركي والخجل والخوف، وبدرجات متوسطة في القلق وفي العدوانية، وبدرجة منخفضة في الكذب وفي السلوك الانسحابي. وكذلكّ لا توجد فروق ذات دّلالة إحصائية بين ذكور والاناث في المشكلات السلوكية لدى

عينة الدراسة. وأيضاّ لا توجـد فروق ذات دّلالة إحصائية فـي المشكلات السلوكية ترجع إلـى القسم الدراسـي (السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة ابتدائي).

7- تعقيب على الدراسات السابقة:

- يتضح من الدراسات السابقة أنها اهتمت بمرحلة عمرية حرجة، وألقت الضوء على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في هذه الفترة العمرية، بهدف كشفها والحد من تأثيرها على النشء.

- أن كل الدراسات التي ذكرت أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي مجتمعات عربية، وهذا لوجود الكثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال في تلك المدارس العربية، ولتجنب المقارنات لاختلاف الثقافات مع المجتمعات الاجنبية، مما يفيد في بناء موضوع الدراسة وبالخصوص في تفسير نتائج الدراسية.

- أغلبت الدراسات استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي.

- في أغلب الدراسات استخدمت مقاييس للمشكلات السلوكية التي تم رصدها خلال الدراسة الاستطلاعية اعتمادا على مقياس موجود في الأصل وعدل، وبعضها بالتطبيق المباشر لمقياس موجود، واستخدمت هذه الدراسات استبانات تم تطبيقها بناءا على وجهة نظر المعلمين ما عدا دراسة "عبد الرحمان" الذي أعد مقياس عبارة على مقابلة تشخيصية طبقه في دراسته على التلاميذ من فئة الطفولة المتأخرة، وهو نفس المقياس الذي استخدمته "عبد اللاوي" في دراستها على عينة من التلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة.

- يتبين من الدراسات السابقة أن مختلف الباحثين حاولوا التعرف على نوع المشكلات التي يعاني منها الأطفال المتمدرسين وترتيبها حسب شيوعها، كما اهتموا بالكشف عن المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التحصيل الدراسي، محل الإقامة والجنس والقسم الدراسي، كما أن البعض منهم ربط هذه المشكلات بغيرها من المشكلات الدراسية وظروف التنشئة الاجتماعية. لكن لم تتفق هذه الدراسات في تحديد

المشكلات السلوكية في مرحلة التعليم الابتدائي حيث تبنى الباحثين تصنيفات مختلفة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال وإن كانت تشترك في بعض المشكلات.

– أوضحت هذه الدراسات أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون جملة من المشكلات على رأسها المشكلات السلوكية الذي أظهرته نتائج دراسة كل من ("عبد الرحمان" ودراسة "عبد اللاوي") التي تقيس أداة بحثهما عدة مشكلات أحدها المشكلات السلوكية. بينما نجد أن هذه الدراسات جاءت متباينة النتائج رغم وجود الكثير من الخصائص المشتركة بين عينات الدراسات، فقد أظهرت دراسة "العرسان" ودراسة ("عودة" و"معمرية" عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية ولصالح الذكور، بينما توصلت ("عبد اللاوي" ، "حسن"،" بالاكحل" و " قرميط" ، "منصوري" و " بودالي") عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث في أبعاد المشكلات السلوكية، وهي نفس النتيجة التي أظهرتها دراسة "الخطيب" مع استثناء السلوك غير المنضبط اجتماعيا لصالح الذكور، وأيضا دراسة "مأمون" التي تستثني السلوك السيكوباتي لصالح الاناث. كما تباينت أيضا في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصف الدراسي والعمر التي تحصلت عليها نتائج دراسة "الخطيب" و "معمرية" و"العرسان"، بينما تحصلت دراسة "مأمون" ودراسة "حسن" ودراسة "منصوري" و " بودالي" على وجود فروق في المشكلات السلوكية لصالح الأقل سنا، في حين أجمعت أغلب الدراسات على أن فرط النشاط الحركي هي المشكلة السلوكية الأكثر وجودا وتكرارا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وانطلاقا مما جاء في الدراسات السابقة استفادت هذه الدراسة منها في الجانب الاجرائي من حيث تحديد المنهج المناسب (الوصفي) وإن اختلفت في نوع الأسلوب باستخدامها الأسلوب الاستكشافي والمقارن، ومعرفة المتغيرات التي تؤثر في المشكلات السلوكية حيث اختارت الباحثة من بينها الجنس و العمر، والصف الدراسي، كذلك استعملت الأداة التي اتفقت عدة دراسات على صلاحيتها والتي تمثلت في استبيان المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو ناهية ، كما استفادت الدراسة الحالية أيضا من الدراسات السابقة من الأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج المتوصل إليها من أجل تفسير النتائج المتوصل

إليها في الدراسة الحالية. واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات والدراسات التي أجريت في البيئة الجزائرية في كون هذه الدراسة مجراة في منطقة تختلف نسبيا في خصائصها البيئية والثقافية عن غيرها من مناطق الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

المشكلات السلوكية

1- مفهوم المشكلة

2- مفهوم السلوك

3- مفهوم المشكلات السلوكية

4- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية

5- تصنيف المشكلات السلوكية

6- معايير الحكم بوجود مشكلات سلوكية

7- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية

8- التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية

9- الوقاية من المشكلات السلوكية

تمهيد

تعد مرحلة التعليم الابتدائي – مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة – من أهم مراحل عمر الانسان، ونقلة نوعيه بالنسبة له فينتقل الطفل من الأسرة إلى المدرسة التي تعمل على مساعدته في تسريع بعض نواحي النمو العقلية والمعرفية والاجتماعية عن المرحلة السابقة، وذلك نتيجة لاتساع آفاق البيئة الاجتماعية وقضاء ساعات طويلة بعيدا عن البيت مما يعودا الطفل على الاستقلال نسبيا والاعتماد على نفسه في قضاء كثير من حاجاته الشخصية ويكتسب خلالها مهارات جديدة كالقراءة والكتابة والحساب وتزداد حصيلته اللغوية بالإضافة إلى التدرب على بعض المهارات الرياضية والانضباط بالقوانين المدرسية كضبط الوقت واحترامه وأهميته ... .

ومما يبرز فيها من خصائص، نقص تمركزه حول الذات وزيادة تفاعله مع الآخرين وقد يتصرف الطفل تصرفات تخرج عن حد السلوك العادي والمألوف مما يعبر عنها بالمشكلات السلوكية والتي تعد من أبرز المشكلات والمعيقات التي تواجه التلاميذ والمعلمين في المرحلة الابتدائية على حد سواء في أداءهم.

1- مفهوم المشكلة:

تنوعت تعريفات «المشكلة» تبعا لتنوع وجهات النظر العلمية، فمن وجهة النظر الاجتماعية يعرفها (بدوي، 1997: 327) بأنها: "ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس، تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها"

ومن وجهة النظر النفسية يعرف (راجح، 1968: 289) المشكلة بأنها:" كل موقف غير معهود لا تكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف"

وكذلك قد أوردت (الحريري، 2008) في نفس وجهة النظر السابقة تعريفات عدة للمشكلة لبعض الكتَّاب نذكر: " المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات الى تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد في الحصول على نتائج المتوقعة من الاعمال والنشاطات المختلفة ".

" المشكلة زيادة او نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية بمقارنة هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصلا ".

وأضافت أيضا بأن سكينر يشير إلى أن السلوك هو دالة البيئة التي يعيشها الفرد والمشكلات هي حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة. والمشكلة تنمو نتيجة التفاعلات الفاشلة بين الأفراد.

" والمشكلة هي حالة من الشك والريبة والتردد تنتاب الفرد، ويشعر هذا الفرد بارتياح إذا زالت هذه الحالة أي إذا حلت المشكلة ويعني حل المشكلة أن يعرض الطفل لحالات جديدة تستدعي منه التفكير واستثمار معرفته القديمة وخبراته في أخرى جديدة وبشكل يتناسب مع سنه وخبراته، وهذا ما يساعده في الاعتماد على نفسه والانغماس في المحاولة والتجربة، وعلى المربين توجيهه وارشاده في حالات الخطأ ".

ولقد عرفت المشكلة على أنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف، أما التلميذ المشكل فهو الشخص الذي يصبح مشكلة سلوكية دائمة في مدرسته، حيث أنه يتصرف أو يتكلم بشكل مختلف جدا عن باقي التلاميذ بطريقة غريبة. (الحريري، 2008: 13،14)

2- مفهوم السلوك:

يصنف السلوك الإنساني إلى عدة تصنيفات فهو من حيث الملاحظة ينقسم إلى نوعين:

1. هو السلوك الظاهري أو الخارجي الذي يمكننا ملاحظته وقياسه بموضوعية.

2. السلوك الداخلي الذي لا يمكن ملاحظته ولا قياسه بطريقة مباشرة.

أما من حيث السلوك عادي (سوي) أو غير عادي (غير سوي):

1. سلوك عادي سوي وهو هذا الذي يصدر عن الشخص السوي الذي يتسم بالتفكير المنطقي والتصرفات المتزنة والاستجابات المتوافقة مع المواقف المختلفة.

2. سلوك غير عادي أو غير سوي شاذ وهو الناتج عن فشل الفرد في ايجاد التوازن بينه وبين بيئته. (العماني، 1418 :142)

وفيما يلي مجموعة من التعريفات للسلوك الانساني:

"هو وصف موضوعي لما يصدره الفرد من انواع مختلفة من الانشطة سواء كانت انشطة حركية أم عقلية أم اجتماعية أم نفسية وهو المصدر الوحيد الذي يمكن أن يلاحظ فنحن لا نستطيع الاستدلال على النشاطات العقلية والمشاعر والأفكار إلا عن طريق السلوك.

والسلوك وظيفة لعدة عوامل معقدة غير انها تتكامل في عملية متناسقة فإذا ما صادف هذا الكائن موقفا من المواقف فإنه يواجهه ككل". (سعد، 1985: 46)

" السلوك هو أي نشاط يصدر عن الكائن الحي وهو عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة والذي يتمثل في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف". (إسماعيل، 1970: 188-189)

" السلوك وحدة معينة نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين وهذا الموقف يتميز ببعض العوامل التي تؤثر على الكائن الحي فتجعله يستجيب لها بطريقة معينة حتى يتحقق تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف يقوم به الكائن الحي، فالمشي سلوك، والكلام سلوك، والتفكير سلوك، والكذب سلوك وبحث الحيوان عن الطعام سلوك، وانشغال الطفل في اللعب نوع من أنواع السلوك. إن السلوك هو كل ما يصدر عن الشخص من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة ويشمل النشاط الحركي العام أو الفسيولوجي". (أبو غزالة، 1992 :4)

السلوك عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقة بظروف بيئة معينة والذي يتمثل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حيث يتناسب مع مقتضيات حياته، وحتى يتحقق له البقاء ولجنسه الاستمرار.

(أبو حماد، 2008: 22)

3- مفهوم المشكلات السلوكية:

قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية تجدر الاشارة إلى أنه حسب ما يؤكده (الظاهر، 2004: 75) على أن المشاكل السلوكية ليست نوعا واحد أو درجة واحدة، وإنما أنواع متعددة ودرجات متباينة، ومن هنا يأتي صعوبة ايجاد تعريف يتفق عليه المهتمون، حيث أن كل مختص يعرفه برؤيته الخاصة.

وانطلاقا مما أشير وقعت الباحثة أمام تعدد التعريفات وكذلك التسميات التي أطلقت على المشكلات السلوكية، وقد تبين لها من خلال تفحص واستعراض التراث الأدبي

للمشكلات السلوكية أن أكثر المصلحات تداولا هما: الاضطرابات السلوكية والمشكلات السلوكية، وقد انقسم العلماء بخصوصهما إلى رأيين.

– الرأي الأول: يتناول المصطلحين بمعنى واحد أي أن كليهما يعوق الفرد عن النمو المتكامل.

– الرأي الثاني: ويرى أن المشكلة مرحلة أولية من الاضطراب أي أن هناك فرقا في الدرجة بينهما. (سليم، ابراهيم، 1996: 126)

وعليه سيتم تبني الرأي الأول، مع توضيح الفوارق بينهما بحسب الرأي الثاني فيما يلي:

بحسب الرأي الثاني يلخص (الجبالي، 2009: 30) الفوارق التي يؤكد على وجودها بعضهم في الجدول التالي:

جدول (1) الفروق بين المشكلات والاضطرابات السلوكية:

المشكلات السلوكية	الاضطرابات السلوكية
قد تظهر على الشخص العادي	تظهر على الشخص المضطرب سلوكيا
تنحرف نسبيا عن المعايير والضوابط الاجتماعية	منحرفة كليا عن المعايير والضوابط الاجتماعية
تظهر أثناء عملية التنشئة والتعلم ويعد ظهورها طبيعيا	ظهورها غير طبيعي أثناء عملية التنشئة والتعلم
لا تظهر بشكل دائم ومستمر	إذا ظهرت فإنها غالبا تستمر
لا يتفق غالبا على السلوك بأنه يشكل مشكلة	يتفق غالبا على أن السلوك بأنه يشكل مشكلة
تصعب ملاحظة المشكلة السلوكية	يسهل ملاحظة الاضطراب السلوكي
لا تسبب الفشل المستمر والاحباطات المتكررة	تسبب الفشل المستمر والاحباطات المتكررة
قد تتطور إلى اضطرابات سلوكية إذا أهملت.	تشكل خطورة على الفرد والمجتمع.

ويرى الغبرة بأنه: " يقصد بالمشكلات السلوكية عند الأطفال المشكلات التربوية التي تواجه الأم – أو أي مربي– أثناء تنشئة الطفل من الولادة حتى البلوغ.

وهي كثيرة ومتنوعة وتختلف طبيعتها وشدتها حسب كثير من العوامل، كسن الطفل وطبيعته الوراثية وطبيعة المربي، وثقافته، ومؤهلاته، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغير ذلك، وتتظاهر المشكلات السلوكية كمشكلات صحية كما هو الحال في كثرة البكاء ورفض الطعام، وكمشكلات نفسية كمص الاصبع وأكل المواد القذرة، وكمشكلات تربوية كالعناد والعدوانية. وهي كلها في حقيقتها مشكلات نفسية وتشكل القسم الأعظم من كتب علم النفس.

ويضيف الغبرة بأن هذه المشكلات بالغة الأهمية إذا اهملت، وهي سهلة المعالجة والوقاية في أكثر الأحيان وذلك إذا ما أحسن فهم الطفل وأحسنت معاملته، فهي عموما مظهر طبيعي من مظاهر الطفولة وليست مرضا ولا شذوذا ولا علة أصيلة". (الغبرة، 1994: 3)

ويذكر في كل من (حمود وقاسم، 2016) أن بعض تلك المشكلات يعود إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال أنفسهم وإلى المهمات والمطالب النمائية الخاصة بكل منها، في حين بعضها الآخر إلى القائمين على تنشئتهم من جهة، وإلى الشروط البيئية التي تؤثر في كل من الأطفال والمراهقين من جهة ثانية. (حمود، قاسم، 2016: 13)

وبأن المظاهر السلوكية التي تعبر عن معاناة الأطفال كثيرة، وتبدأ ببعض الأعراض البسيط، مرورا بالاضطرابات التي تترك بصماتها على سلوك الطفل وتحدد مصيره والتي يمكن معالجتها، وصولا إلى الأمراض النفسية الخطيرة التي تؤدي بالنفس إلى الانهيار فيصعب معها انتشال الطفل من براثنها. (حمود، قاسم، 2016: 20)

وفيما يلي عرض لمجموعة من التعريفات للمشكلات السلوكية التي تناولتها من وجهة أنها اضطرابات سلوكية:

حيث يوضحها (معمرية، دس) بقوله: " نظرا لصعوبة تحديد مفهوم المشكلة السلوكية، فقد وضع لها العديد من التعريفات. فالمشكلة السلوكية في جوهرها عرض من أعراض حرمان الحاجة من الاشباع، أي أنه عندما تظهر حاجة معينة لدى الفرد ويسعى في البيئة لإشباعها، ويفترض أنه تعرض لصعوبة أو حرمان، فإنه يشرع في الاتيان بسلوك غير متوافق، الذي يعبر عنه بأنه "مشكلة سلوكية".

ومن بين التعريفات التي ذكرها (معمرية) للمشكلات السلوكية تعريف (بسيوني، إبراهيم، 1996) أنها: عقبة تعوّق الطفل عن النمو المتكامل. كما أنها تعبير لفظي صريح وواضح ومحدد عن حاجة غير مشبعة، بلغت من التوتر والالحاح حدا أصبحت معه متغلبة على الشعور، وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد.

وتعريف (عبد المعطي، 2001) للمشكلات السلوكية كذلك، بأنها: "سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين، ويتكرر عن الفرد وينطوي على اضطراب، ويعتبر سلوكا غير مرغوب فيه، ويصعب التحكم فيه، ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي، ويمثل سلوكا لا توافقيا". (معمرية، دس: 11، 12)

ويعرف مارتن، بير Martin Pear المشكلة السلوكية، بأنها: "مجموعة من المظاهر السلوكية القابلة للملاحظة، يأتي بها الفرد ولا تتناسب مع المرحلة النمائية أو الصف الدراسي أو المستوى التعليمي له، وتتخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي:

- عجز أو نقص أو قصور سلوكي عن الحد المرغوب أو المطلوب.
- إفراط سلوكي أو زيادة غير معتادة وغير مقبولة.
- الاتيان بسلوك خاطئ في مواقف أو أوقات أو أماكن لا يصح أن تحدث فيها".

(كاشف، 2004: 73،
74)

أما (ممدوح صابر) يعرف المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات اللفظية وغير اللفظية غير المرغوبة، التي تصدر عن الفرد بشكل متكرر، لا يتفق مع معايير السلوك المتعارف عليه في المجتمع، تلك المعايير التي تنعكس على كفاءة الفرد الاجتماعية والذاتية. كما ينظر إلى السلوك الذي يحدث في مواقف الحياة، على أنه استجابة نوعية لها مستويات معتادة تصل إلى مستوى السمات، وهي نتيجة للتفاعل بين المؤثرات الذاتية (التي تعود إلى الفرد) والمؤثرات الخارجية المتعلقة بالبيئة الخارجية للفرد عموما، فإن السلوك المشكل تصرف غير سوي بدرجة ما، يستوجب تقديم المساعدة من الآخرين، والعون في التوجيه والارشاد.

ويحدد الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع 1994/ DSM-4 السلوك المشكل بأنه: " نمط متكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، والمعايير الأساسية التي تتناسب مع عمر الطفل، ووردت مشكلات سلوكية مثل: الإفراط الحركي، العدوان، تشتت الانتباه، التخريب، الجنوح، الكذب، الانحرافات الجنسية، اللوازم الحركية مثل: نتف الشعر مص الأصابع، قضم الأظافر ضمن اضطرابات الطفولة". (معمرية، دس: 12)

المشكلات السلوكية يعبر عنها (الشربيني، 2000): بأنها " سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم، وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع".

ويعرفها (كريم، 1995) بأنها:" سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء واحساسه بقيمة". (الحريري، بن رجب، 2008: 15)

وبما أن السلوك الإنساني هو سلوك عرضي وهادف، وان كل فرد يشعر بحاجته إلى الانتماء للجماعة، فإنه إذا ما صادف إحباطا في اشباع حاجته إلى الانتماء للجماعة، فإنه سيشعر بخيبة الأمل وبالدونية وبالتالي فإنه سيلجأ حتما إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة لإشباع تلك الحاجة. وقد حدد دريكرز وكاسل أربعة أنماط سلوكية يقوم بها الفرد هي:

- أنمالط سلوكية لشد انتباه الآخرين.
- أنماط سلوكية لإظهار القوة وتأكيد السلطة.
- أنماط سلوكية عدوانية انتقامية.
- أنماط سلوكية تدل على العجز وعدم الكفاءة. (الحريري، بن رجب، 2008: 18)

هي عبارة عن أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا واضحا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، ولكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب تدخل علاجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية والاجتماعي، وتحد من درجة تفاعله مع الآخرين. (كاشف، 2004: 74)

وتعرفها ممدوحة سلامة (1990). " هي سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية، ولا يتفق ومرحلة النمو، ويجدر تغييره لإعاقته (كفاءة الطفل الاجتماعية أو النفسية أو كليهما)، ولما لها من آثار تنعكس على تقبل الفرد اجتماعيا وعلى سعادته ورفاهيته وتظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية ويمكن ملاحظتها مثل الكذب، السرقة، التخريب وغيرها". (سلامة، 1990: 17)

كما تعرفها (سميرة علي، 1992) " بأنها تصرفات تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة، ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية، ولا تناسب مرحلة نمو الطفل وعمره". (نبيل عتروس، 2013: 12)

أما (أبو سريع، 2008) فيصف المشكلات السلوكية بأنها النمط المتكرر والثابت من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو الخروج على الأعراف والقوانين الاجتماعية بشكل خطير ولكي يكون هذا لهذا الاضطراب قيمة تشخيصية فيجب أن يستمر لمدة لا تقل عن ستة شهور.

وعلى الرغم من المصطلحات المستخدمة والتأكيد على بعض النقاط تتباين بشكل ملحوظ من تعريف لآخر، فإن من الممكن استخلاص عدة سمات عامة للتعريفات الراهنة فهناك اتفاق عام على أن المشكلات السلوكية والانفعالية تشير إلى ما يلي:

1. السلوك المتطرف: أي السلوك الذي لا يختلف قليلا عن السلوك العادي بل يختلف كثيرا.
2. المشكلة المزمنة: أي لا تختفي بسرعة.
3. السلوك غير المقبول: بسبب التوقعات الاجتماعية أو الثقافية.

(أبو سريع، 2008 :9)

4- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

للمشكلات السلوكية نظريات وأسس متعددة، وذلك بهدف فهم وتفسير وتقييم السلوك المشكل، وكذلك التنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها وصولاً إلى ضبطها والعمل على تعديلها في نهاية المطاف، هذا وبالإضافة إلى أن دراسة الاتجاهات النظرية تعطي تصوراً واضحاً وإلماماً شاملاً للأسباب التي تكمن وراء المشكلات السلوكية وطبيعة السلوك المشكل وصفات الأفراد المشكلين أو المضطربين سلوكياً، وكذلك التقنيات والطرق الناجحة المستخدمة في إرشاد وعلاج هؤلاء المشكلين.

4-1- النموذج السيكوديناميي (التحليل النفسي):

انطلقت من مؤسسها فرويد الذي ذر أن السلوك الإنساني يتأثر بشدة بالعمليات النفسية اللاشعورية التي لا تكون على وعي بها أو بعبارة أخرى بصراعاتها الداخلية

واندفاعاتنا ورغباتنا ودوافعنا، ومن أهم هذه النظريات: (أبو أسعد، الغرير، 2009: 109)

(سيجموند فرويد Freud Sigmund) مؤسس نظرية التحليل النفسي والذي قدر له من خلال نظريته هذه أن يمارس أكبر تأثير علم النفس، فقد صاغ هذه النظرية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ونظرية التحليل النفسي من الشمول والاتساع والعمق ما يشهد بعبقرية " فرويد "وموسوعية ثقافته ونفاذ بصيرته وقدرته الفائقة على الملاحظة وصياغة الفروض وربطها معاً في نظرية واحدة. (كفافي، 1995: 266)

ويكمن جوهر نظرية التحليل التي أسسها فرويد في ثلاث مسلمات للطبيعة الإنسانية وهي:

- أن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها تأثيراً في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.
- أن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.
- أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية، وكان قد نما الاعتقاد لدى

فرويد بأن السلوك الحالي للفرد إنما يتحدد بمجموعتين من العوامل:

هي العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي، وأطلق فرويد على هذه المسلمة اسم (الحتمية النفسية) فالإنسان عند فرويد لا يملك مصيره تماماً، حيث أن سلوكه تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية، هي أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطاً، وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية. (الخطيب، 1998: 200، 201)

هذا وتعتمد نظرية التحليل النفسي على بعدين هامين هما مكونات الجهاز النفسي (مكونات الشخصية) ومستويات الحياة النفسية (مستويات الوعي)، بالإضافة إلى مراحل النمو التي لها تأثير على سلوكنا.

1. مكونات الجهاز النفسي:

يفترض فرويد أن الجهاز النفسي (الشخصية) يتكون من:

الهو: منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن، وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتم تهذيبها من خلال قوانين المجتمع.

الأنا: هو مركز الشعور والإدراك الحي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

الأنا الأعلى: ومستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي. (القاسم، عبيد، الزعبي، 2000: 99)

هذا وتؤكد (يحيى، 2000: 74) على أن مدرسة التحليل النفسي تنظر إلى عدم ملائمة السلوك (اضطراب السلوك) على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية وهي: الهو، والأنا والأنا الأعلى، ويضيف (القاسم، عبيد، الزعبي، 2000: 99) على أن اضطراب سلوك الفرد مرهون بنجاح (الأنا) في حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى وإيصال الجهاز النفسي إلى حالة التوازن أما إذا مثل الأنا في هذه المهمة ظهرت أعراض العصاب والاضطرابات السلوكية بشكل عام.

2. مستويات الحياة النفسية (مستويات الوعي):

تتكون الحياة النفسية حسب وجهة نظر فرويد من ثلاث مستويات هي:

الشعور: وهو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي، وهو الجزء السطحي من الجهاز النفسي. ويطلق يونج على الشعور اسم " العقل الواعي " الذي يتكون من المدركات والذكريات والمشاعر الواعية.

ما قبل الشعور: وهو المستوى الذي يحتوي على ما هو كامن وليس في الشعور ولكنه متاح ويسهل استدعائه إلى الشعور مثل الذكريات، بمعنى آخر ما هو موجود بين الشعور واللاشعور ويمثل الحد الفاصل بينهما.

اللاشعور: هو المستوى الذي يكون معظم الجهاز النفسي، وهو يحتوي على ما هو كامن وليس متاحاً ومن الصعب استدعاؤه إلى حين الشعور إلا من خلال الأحلام، وهفوات اللسان والتداعي الحر والتنويم المغناطيسي. (زهران، 1998: 125)

3. مراحل النمو:

يقول معظم أصحاب هذا الاتجاه بأننا لا نعي القوى والأمور الداخلية التي تؤثر على سلوكنا (لا نعي دوافعنا الداخلية)، بالإضافة إلى ذلك فإنه ينظر إلى الشخصية على أنها دينامية، وهكذا فإن النمو الإنساني عادة نفهمه من خلال مراحل، وقد اقترح فرويد خمس مراحل وخطوات لتشكيل الشخصية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي، يمكن أن ينظر إليها كنمو جنسي – سيكولوجي، حيث يمر النمو بالمراحل التالية:

1 – الفمية المرحلة

2– المرحلة الشرجية

3– المرحلة القضيبية

4– المرحلة الكامنة

5– المرحلة الجنسية

(يحيى، 2000: 75)

4-1-1- أسباب المشكلات السلوكية من وجهة النظر التحليلية:

حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصوله ومبادئها، تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويفسر أنصار التحليل النفسي الاضطرابات السلوكية في هذا الإطار. (يحيى، 2000: 77)

هذا ويؤكد (الخطيب، 1998: 207) على أن فرويد يري أن منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين هما:

المسار الأول: تعليم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى).

المسار الثاني: اختلال الحكة المتوازنة بين منظمات النفس (الهو) و(الأنا) و(الأنا الأعلى).

ومن الجدير ذكره أن الاتجاه والتحليل اتجاه عريض يضم عدداً من المدارس والتوجهات النظرية بعضها خرج على مؤسس النظرية وكون له مدارس خاصة، مثل كارل يونج (Jung) الذي أسس "علم النفس التحليلي"، والفريد أدلر (Adler) الذي أسس" علم النفس الفردي " كما أن بعض تلاميذ فرويد مثل كارين هورناي (Horney) و ايريك فروم (Fromme) وهاري ستال سولفيان (Sulivan) وآنا فرويد واريكسون طوروا في نظريته وإن اعتبروا أنفسهم تحليليين ولا يزالون ينطوون تحت اللواء التحليلي الفرويدي ويسمون التحليلين الجدد أو الفرويديون الجدد. (كفافي، 1990 :21)

ويرى المتتبع للعرض السابق أن الاتجاه التحليلي الكلاسيكي القديم الذي أسسه فرويد لم يبق على ما هو عليه أي لم يبق في قالبه الغرائزي، بل انبثق عن هذا الاتجاه العديد من الاتجاهات الحديثة التي أسهمت في التقليل من الاهتمام بالعوامل البيولوجية (الغرائزية) التي أولاها في الاتجاه الكلاسيكي المتمثل بفرويد الكثير من الاهتمام والتركيز، وفي نفس الوقت

ساهمت تلك الاتجاهات الحديثة في الاهتمام بالعوامل الأخرى الاجتماعية والثقافية بجانب العوامل البيولوجية، أما بالنسبة للأساليب العلاجية والإرشادية التي يعتمد عليها الاتجاه التحليلي في علاج المشكلات السلوكية وذلك باستخدام إما أسلوب التداعي الحر أو أسلوب الطرح والتفسير. (الخطيب، 1998: 208)

4-2- النموذج السلوكي:

بدأ هذا الاتجاه السلوكي باكتشاف ايفان بتروفتيش بافلوف (Pavlov) الفسيولوجي الروسي للشرطية الكلاسيكية، وكان هذا الاكتشاف بداية لعدد كبير من التجارب انتهت بتأسيس الاتجاه السلوكي، ويمثل هذا الاتجاه السلوكي المنافس الوحيد للاتجاه التحليلي، والعالم الذي يرجع إليه الفضل في بلورة هذا الاتجاه هو " جون واطسن ". (كفافي، 1990: 23)

هذا ويطلق على النظرية السلوكية اسم المثير والاستجابة وتعرف كذلك باسم " نظرية التعلم"، والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتُعلم وكيف يتغير، وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم والتعلم هو محور نظريات العلم التي تدور حولها النظرية السلوكية. (زهران، 1998: 102)

ويلخص (زهران، 1998: 336) الفرضيات التي ترتكز عليها ا لنظرية السلوكية مكونةً الأساس النظري لها، وهذه الفرضيات هي:

- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سوياً أو مضطرب.

- السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق.

- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب.

- جملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.

- السلوك المتعلم يمكن تعديله.

- يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقاً.

أما النموذج السلوكي الحديث فيفترض ما يلي:

- نظرة علمية من خلال أن السلوك بانتظام وترتيب يمكن أن يسيطر عليه.
- الفرد يملك الطاقة الإيجابية والسلبية.
- السلوك متعلم، فنحن نتعلم السلوك المشكل ويعزز لدينا.
- السلوك حصيلة للبيئة والوراثة.
- النظرة الحديثة أن الشخص مسؤول عن سلوكه. (أبو أسعد، الغرير، 2009: 114)

وتضيف (SHWA ،1978) أن محتوى النظرية السلوكية يتلخص بعبارة" السلوك محكوم بنتائجه" وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله. (يحيى، 2000: 40)

4-2-1- أسباب المشكلات السلوكية من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

يري هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي المشكلات السلوكية هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو

العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك. (العزة، 2002: 43)

هذا ويؤكد كلاً من (القاسم، عبيد، الزعبي، 2000: 92) على أن العلماء من أصحاب هذا الاتجاه السلوكي توصلوا إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسان الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي كما ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس، لذلك فهو يهتم بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها، كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوك بأنه ظاهرة متعلمة تُكتسب وقفاً لقوانين محددة (قوانين التعلم أو الاشراط). وبالنسبة لدور الوراثة فيرى (العزة، 2002: 43) أن الوراثة تحدد أبعاد السلوك الإنساني، ولكن البيئة تترك آثارها الإيجابية أو السلبية على الخصائص السلوكية عند الفرد، وبما أن السلوك من وجهة نظر هذا الاتجاه هو سلوك متعلم سواء كان سلوكاً شاذاً أو سوياً، إلا أن عملية التعلم هذه تتحدد في ضوء خبرات الفرد وظروفه الحالية. والسلوك محكوم بنتائجه، بمعني أنه يزداد إذا كانت له نتائج إيجابية علي الفرد وعلي الآخرين ويضعف إذا كانت نتائجه سلبية علي الفرد وعلي الآخرين من حوله، وفي الإطار نفسه وتأكيداً علي دور الوراثة في السلوك المتعلم يرى (Epanchin & Paull ،1999) أن السلوكيين يعتقدون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيباً بيولوجياً يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك كما يعتقدون بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقة إلخ ... لا تورث بل تنتج عن التفاعل ويركز السلوكيون على ماذا يفعل الفرد بدلاً من ما هو ؟ ومن الضروري فهم الطفل بدلاً من إطلاق التسميات. (يحيى، 2000: 40)

أما بالنسبة للأساليب الإرشادية والعلاجية التي يعتمد عليها الاتجاه السلوكي في تعديل السلوك الإنساني فهي تتنوع ما بين التعزيز والانطفاء والتمييز والتشكيل والتعاقد والنمذجة وغيرها.

ويركز الاتجاه السلوكي المعرفي على أساليب متعددة مثل: العلاج بالتعريض، والعلاج بمنع الاستجابة، الأسلوب السقراطي، إيقاف التفكير، عكس المعنى من خلال التساؤل، تغيير معتقدات العميل غير المنطقية، الحديث الذاتي الإيجابي، حل المشكلات، العلاج متعدد الأوجه، ضبط الذات، ... ومنها تطورت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تركز على دور الملاحظة التقليد في التعلم. (أبو أسعد، الغرير، 2009: 115)

4-3- النموذج البيولوجي:

لقد اهتم تشخيص الاضطرابات النفسية الحديث DSM4 بإحدى محاوره وهو المحور الثالث في الأمراض الطبية والظروف الوثيقة الصلة بها، ومنها الاضطرابات الجسمية والمعرفية. لكن يعد تاريخ النموذج البيولوجي تاريخ قديم من العهد الاغريقي والرومان، وقد دعم هذا النموذج كربلين (هو الذي أدخله إلى تفسير المرض العقلي).

(أبو أسعد، الغرير، 2009: 107)

حيث يذكر (أسعد، 1986: 38) أن" أميل كربيلان " قد لعب دوراً حاسماً في تأكيد فكرة الأسباب العضوية للأمراض النفسية وذلك في كتابه الذي نشره عام (1963) والذي فيه أهمية مرض الدماغ في توليد المرض النفسي، وكذلك فقد وضع تصنيفاً للاضطرابات النفسية اتخذته التصنيفات الحديثة أساساً لها.

هذا ويشير كيرك (Kirk ، 1981) إلى أنه خلال العقود القليلة الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية في المحيط الاجتماعي تقود إلى التفاعل القائم بين الطفل وأسرته، أو بين الطفل ورفاقه وجيرانه والجوانب الاجتماعية الموجودة في

المجتمع، وفي السنوات الأخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكاناً كعوامل مسببة للاضطرابات السلوكية والانفعالية.

كما ويرى كلا (Orlansky & Heward) أن بعض المختصين يعتقدون أن كل الأطفال يولدون ولديهم الاستعداد البيولوجي، ومع أن هذا الاستعداد قد لا يكون السبب في اضطراب السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو إلى المشاكل السلوكية، فالأدلة على الأسباب البيولوجية واضحة أكثر في الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة والشديدة جداً.

ويضيف (هالاهان دكوفماف، 1982) إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجنسية والعصبية والبيوكميائية، أو بأكثر من عامل فيها، وأن هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه لذلك ينظر إلى العوامل البيولوجية على أنها وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي ونادراً ما يكون إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي والاضطراب السلوكي والانفعالي.

(يحيى،2000: 64)

أما (العزة، 2002: 44) فيشير إلى أن هذا الاتجاه يرى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف أعضاء جسم الإنسان الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه قد يكون نتاجاً لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان، فالحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر ويضيف أصحاب هذا الاتجاه مرتبط بعلم البيولوجيا التي ترى بأن للوراثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي، ويرى هذا الاتجاه بأن الكرومسومات والجينات (المورثات) تلعب دوراً في وجود الاضطراب السلوكي، كما أن لعمليات النمو والأيض (التمثيل الغذائي) دور في ذلك، وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد وسلامة الحيوان المنوي والبويضة ومشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة الألمانية أو مرض الزهري وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده والتسمم الولادي ونقص

الأكسجين أثناء عملية الولادة وتناولها للحبوب الممنوعة والتدخين وتناولها للمواد السامة كالرصاص والولادة العسرة وتعرضها لأشعة x وعدم مراجعتها للطبيب والقيام بالفحوص اللازمة للاطمئنان على سلامة المولود كلها أسباب قد تكون مسؤولة بمستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه لاضطرابات سلوكية، كما أن حرمان الطفل عاطفياً ومادياً يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى الاضطراب السلوكي بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمها عن دم الأم.

وعن الإجراءات الوقائية والعلاجية وفق هذا الاتجاه يرى (Shear ، 1978) أنها تتمثل فيما يلي:

– الاهتمام بالمحافظة على نسب معقولة من العناصر المعدنية في الجسم، فهناك دراسات تقول بأن نقص هذه العناصر تتسبب في اضطرابات سلوكية وتعليمية.

– الاهتمام باستخدام كربونات الليثيوم.

– الاهتمام بنسب الكافين في الجسم، فسلوك الطفل من المحتمل أن يتأثر نتيجة لتناوله الكافين، ولكن يوجد هناك دلائل تشير إلى أن تحصيله الأكاديمي أو مهاراته الحسية تتأثر أم لا، ولكن هناك أعراض جانبية كثيرة للكافين مثل: اضطرابات المعدة.

– الاهتمام بنوع الغذاء والتغذية التي تشمل وجبات قليلة الحساسية أو قليلة السكريات أو المحتوية على مواد حافظة، فمن المحتمل أن تؤثر على الأفراد بتطوير سلوكيات معينة.

– الاهتمام بالنمذجة.

– الجلسات الكهربائية التي تعتبر آخر وسيلة علاجية، فهذا التكنيك ليس طويل الأمد مع العلم بأن تأثيره سريع.

4-4- الاتجاه البيئي:

يقوم هذا الاتجاه على مبدأ أن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة

المحيطة به. وبالنسبة للبيئة المحيطة بالفرد يرى (جلال، 1973) أنه لا يقصد بالبيئة النطاق الجغرافي ولا المحلي ولا العالمي، وإنما المقصود بها ذلك النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد من الحمل إلى الوفاة.

ويعرف خوري البيئة بأنها" جميع المؤثرات الاقتصادية، الجغرافية، الفكرية، السياسية، إلخ ... التي تؤثر في الفرد منذ بدء حياته وحتى مماته". (خوري، 1996: 11)

ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث الاضطراب السلوكي لدى الطفل فالنظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكياً مبنية على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعالم، هذا ويرى (Shea ،1978) أن الطفل المضطرب سلوكياً يحتاج لنمط معين من البيئات بحيث يتجه ويميل لممارسة حياته العامة بشكل طبيعي.

والاتجاه البيئي يميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع، ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي وكنتيجة إذا كان هناك اضطراباً لدى المجتمع، فان الفرد سيتأثر بالبيئة، فالنظام البيئي يقدم لنا نموذجاً يقول: لقد أسأت لي، وأنا سوف أُسئ لك، هذا ويعرف هارنج وفليب (Philip & Haring) المضطرب سلوكياً بأنه " الشخص الذي لديه مشاكل شديدة مع الأشخاص الآخرين مثل الرفاق أو الآباء أو المدرسين. (يحيى، 2000: 53)

ولقد شدد عدد كبير من علماء النفس والتربية على أهمية البيئة في حياة الفرد وقالوا أن العوامل التي تؤثر فيه هي:

1. العوامل الجغرافية:

فالعوامل الجغرافية تلعب دوراً هاماً في تشكيل السلوك، فمثلاً سلوك أبناء الجبال غير سلوك أبناء السهول غير أبناء الشواطئ، كما أن النضج والنمو ليس واحداً عند جميع

الأطفال فنمو الطفل المناطق الحارة غيره في المناطق الباردة والمعتدلة، وهذا ما يؤكد عليه (راجح ، 1966) أنه إذا كان الطفل يعيش في أرض تحميه خوف الجماعة من الأخطار الخارجية كقمم الجبال، فإن مثل هذا الفرد سينشأ مغايراً لآخر يعيش في أرض قاحلة، تجبر أهلها على الكدح والعمل المتواصل، فالفرد سيخرج إلى الحياة متبسماً بروح المسالمة كما في قبائل" إبش Ebish" التي تسكن في غينيا وأما الآخر فإنه يتسم بروح التحدي والاعتماد على النفس والمبادأة والأنانية، والشدة كما في قبائل الاسكيمو التي تسكن شبه جزيرة غرين لاند.

(خوري، 1996: 13)

2. العوامل الأسرية:

تعتبر العوامل الأسرية من أكثر العوامل تأثيراً علي الطفل، فهي التي تلازمه لفترة طويلة من حياته وتؤثر في شخصيته، فالإنسان عندما ينشأ ويترعرع في كنف أسرة يتعلم عادتها، ولغتها و قيمها، وهذا ما شدد عليه (جبل، 2000: 52) حيث يعتبر أن الأسرة هي العامل الأول والأساسي في صنع سلوك الطفل بصبغته الاجتماعية لان السنوات الطفل الأول التي تتولها الأسرة بالرعاية والعناية تؤثر تأثيراً بالغا في التوافق النفسي أو عدم التوافق النفسي وكل ما يكتسبه الطفل في هذا الأسرة من خبرات مؤلمة والناجمة عن أساليب خاطئة في التنشئة تبقي معه هذه الخبرات حتى يكبر وتؤدي به إلى اضطرابات في شخصيته، مما يكون عرضة للأمراض النفسية التي تبعده من حالة الأسوياء.

أما (خوري، 1996: 13) فيرى أن في الأسرة يتعلم الطفل الكثير من عقائده، ومخاوفه، وأفكاره التي تدل على التسامح أو الغضب، كما هي المكان الذي يتأثر به من جوها فيتأثر بها وتؤثر في مركزه الاقتصادي والاجتماعي.

من هنا ترى (يحيى، 2000: 55) أن سلوك الأطفال يعكس الاتجاهات والآراء والمعايير والظروف التي مرت عليهم وقدمت لهم من خلال الأسرة، فعوامل معينة مثل

مشاكل الوالدين، والحرمان، والضغوطات من أجل الحصول على سلوكيات ناضجة جداً، وغيرها من المواقف التي تحدث داخل الأسرة كلها بالتأكيد ستساهم في المشكلات السلوكية.

هذا وقد أكدت الدراسات والبحوث أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس وفي الآخرين هي الأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياء وذلك على العكس من الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة في النفس وفي الآخرين، فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجامحة والمضطربين اجتماعياً وسلوكياً والعصابيين والذهانيين. (حسين، 1986: 19)

3. العوامل المدرسية:

المدرسة هي المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية الصقل، والتربية وتعديل السلوك غير السوي الذي اكتسبه الطفل في تنشئته الاجتماعية الأولى في الأسرة، وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملاءه ويتأثر بالمنهج الدراسي في معناه الواسع علماً وثقافة وتنمو شخصيته في كافة جوانبها، كما تستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ ومن هذه الأساليب دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتقوم بتوجيه الأنشطة التربوية المختلفة بحيث تعمل هذه الأنشطة على تشكيل وتعليم الأساليب السلوكية المرغوبة، والعمل أيضاً على فطام الطفل انفعالياً في التخلص من السلوكيات التي اكتسبها الطفل في الأسرة واستبدالها بنماذج صالحة من السلوكي السوي. (جبل، 2000: 54)

وهذا ما يؤكد عليه كلاً من (Espanchin & Paul ، 1992) حيث يعتبرا أن من أساسيات النظرية البيئية أنه ليست هناك سلوك مضطرب بالوراثة ولكنه نتيجة عدم التوازن والتطابق بين الأفراد والمحتوى البيئي، وعن طريق إحداث تغيرات في الفرد أو البيئة أو

كليهما يمكن أن يعمل على تخفيض حدة الاضطراب، كما أن الاتجاه البيئي لا يعتبر الاضطراب السلوكي مرضاً للطفل، بل تنظر للنظام كمعيق، وحسب الاتجاه البيئي يجب أن يتم التركيز على عدم التوازن بين الفرد وبيئته، والتصورات البيئية للاضطراب السلوكي والانفعالي لها جذور في الأنظمة المختلفة، ومن بين المنظرين لذلك المفهوم أخصائيون أنثربولوجيون عملوا على توضيح العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئاتهم والطبيعة المتصلة بالانحراف، هذا ويتفق البيئيون على أن السلوك ناتج عن التفاعل بين القوى الداخلية وظروف البيئة.

ويلخص كل من (Conoley & Steven ، 1984) الافتراضات المتعلقة بالنظرية البيئية بالآتي:

أن كل طفل هو جزء لا ينفصل من نظام اجتماعي صغير والاضطراب ليس مرضاً يصاب به الطفل بل هو نتيجة لعدم التوازن بين الفرد والبيئة والاضطراب يمكن أن يتحدد من عدم التكافؤ بين قدرات الأفراد وتوقعات البيئة ومتطلباتها. (يحيى، 2000: 56)

5- تصنيف المشكلات السلوكية:

تعد المشكلات السلوكية أنواعا متعددة ودرجات متباينة وأشكالا مختلفة، لذا يصعب إيجاد تصنيف واحد يتفق عليه المهتمون، حيث يتأثر التصنيف باختصاص المصنف.

5-1- تصنيفات منبثقة عن جهود لجان متخصصة:

5-1-1- تصنيف الدليل التشخيصي الاحصائي الثاني للأمراض العقلية (1968):

ويشتمل على ست أنواع محددة من الاضطرابات هي:

* الحركات الزائدة: النشاط الزائد، عدم الراحة، قصر مدة الانتباه، القابلية لشرود الذهن.

* الانسحاب: العزلة، الانفصال، الحساسية، الخجل، الجبن.

* القلق الزائد: القلق، الخوف، الاستجابة الحركية المبالغ فيها.

* الهروب: ميل للهروب من المواقف الصعبة يصاحبه الجبن وعدم النضج والرفض.

* العدوان غير الاجتماعي: عدم الطاعة، المشاجرة، العدوان الجسمي أو اللفظي، التخريب.

* جنوح الجماعة: اكتساب قيم وسلوكات مجموعة الأقران الجانحين والتي تشتمل على السرقة والهروب من المدرسة والبقاء خارج المنزل إلى وقت متأخر من الليل.

(القاسم، عبيد، الزعبي ، 2000: 73، 74)

5-1-2- التصنيف الحديث، المرشد الطبي النفسي الأمريكي DSM-R-1987:

ويصنف المشكلات والاضطرابات المتعلقة بسلوك الطفل ضمن فئات رئيسية لاضطرابات الطفولة وهي:

- مشكلات متعلقة بالنمو: التخلف العقلي أو الدراسي، ومشكلات النمو اللغوي، وصعوبات التعلم.
- مشكلات متعلقة باضطراب السلوك، الافراط الحركي، والعدوان، والتخريب، تشتت الانتباه، والجنوح، والكذب، والانحرافات الجنسية.
- مشكلات القلق: قلق الانفصال، والقلق الاجتماعي، وتحاشي أو تجنب الاحتكاك بالآخرين.
- الاضطرابات المرتبطة بسلوك الأكل والطعام: الهزال أو النحافة المرضية، والقهم العصبي، والسمنة، والتهام المواد الضارة.
- اللوازم الحركية: نتف الشعر، ومص الأصابع، وقضم الأظافر.
- اضطرابات الإخراج: التبول اللاإرادي، والتغوط.
- اضطرابات الكلام واللغة: التأتأة، والبكم، والحبسة الصوتية.
- اضطرابات أخرى: ذهان الطفولة، والسلوك الاجتراري (التوحد).

(حمود، عبد الله، 2016: 27)

5-2- تصنيفات منبثقة عن جهود فردية:

5-2-1- تصنيف تلفود وساوري Telford & Sawryr 1967:

وتصنيفها قائم على أساس مظاهر القلق والانسحاب والعدوان:

- القلق: وهو على أنواع مختلفة:

* القلق المزمن: والذي تتباين الأعراض فيه وتشمل: التهيج وحدة الطباع، مشكلات تتعلق بالنوم والشهية إلى الطعام، الخوف، البكاء المتكرر، نقص الطاقة.

* الرهاب: مخاوف شديدة ليس لها أساس معقول وواضح كالخوف المرضي من المدرسة أو الموت.

* الوسواس والسلوك القهري: أي الانشغال الزائد بنفس الأفكار والرغبة القوية والمتكررة للسلوك بطريقة معينة.

- الانسحاب من الواقع: ويشمل:

* الفصام: الانفصال الشديد عن الواقع وعدم التنظيم ونقص التأثير والاستجابات الانفعالية المحرفة، ظهور الهلوسة والأوهام بشكل متكرر.

* التمركز الطفلي حول الذات: الانفصال الشديد عن الواقع، القصور أو الاخفاق في تطوير علاقات انفعالية وعاطفية مع الآخرين، الترديد الآلي للكلمات أو المقاطع التي ينطق بها الآخرون، الجمود الذي يتضح بمعارضة أي تغيير في الحياة الروتينية، الثبوت من خلال التكرار الرتيب للأفعال أو الأقوال، الجمود الذي يتضح بمعارضة أي تغيير في الحياة الروتينية الثبوت من خلال التكرار الرتيب للأفعال أو الأقوال.

* النكوص: وذلك بالعودة إلى أشكال من السلوك أقل نضجا كمص الأصابع، التبول الليلي الكلام الطفلي... وتزداد مثل هذه الأشكال أثناء التوتر أو التخفيض المفاجئ لأساليب التدعيم.

* الأوهام وأحلام اليقظة: وذلك عند حدوثها بشكل مفرط كوسيلة للهروب أو الانسحاب.

* العدوان العنيف: الذي يتضمن أشكالا من السلوك الهدام والتخريبي، تكون موجهة نحو الأفراد أو الممتلكات وهذا غالبا نتيجة لمواقف الاحباط.

(القاسم، عبيد، الزعبي، 2000: 86-88)

5-2-2- تصنيف كواي Quay 1972 :

أجرى (ابتر وكونولي Epttre & Connelly 1984) تجميعا للمظاهر السلوكية التي يشتمل عليها تصنيف كواي وذلك على النحو الآتي:

* اضطرابات التصرف: عدم التعاون، عدم الانضباط، نوبات من المزاج الحاد، تخريب الممتلكات، السلبية، الأنانية، إلقاء اللوم على الآخرين، التململ، شرود الذهن، عدم الاغتباط، وعدم الثقة بالنفس، عدم تحمل المسؤولية، استخدام ألفاظ نابية، المشاجرة، الضرب، التحدي وعدم الطاعة، توعد الضعفاء، سهولة الاستثارة، المجادلة.

* اضطرابات الشخصية: القلق، الخوف، التوتر، الاكتئاب، شدة الحساسية، سهولة التهيج، الانسحاب، الانعزال، الصمت، الجبن، الشعور بالدونية وعدم القيمة، البكاء باستمرار.

* عدم النضج: قصر مدة الانتباه، ضعف التناسق، الاستسلام، سهولة الانقياد، انشغال البال أحلام اليقظة، التحديق في الفضاء، ضعف التركيز، الكسل، النعاس، عدم الاهتمام، الاخفاق، في الانتهاء من عمل الأشياء، الاتساخ، الفوضى.

* الجنوح الاجتماعي: الولاء لجماعة سيئة، العضوية في عصابة، الهروب من المدرسة، السرقة مع الآخرين، التهرب من آداء الواجبات، البقاء خارج البيت لوقت متأخر من الليل.

(القاسم، عبيد، الزعبي، 2000: 85، 86)

5-2-3- تصنيف (دريكرز وكاسل Drikers & Cacell 1972)

وقد ركزا في تصنيفهما على مترتبات السلوك المشكل على المعلم وذلك ضمن أربع أنماط هي:

* جذب الانتباه: القيام بسلوكات تضايق المعلم لغرض الاستحواذ على الانتباه.

*البحث عن السلطة والقوة: الكذب، المناقضة، المعارضة، نوبات مزاجية، العناد، رفض القيام بالعمل، .... فالمعلم هنا يشعر بالتهديد.

* الانتقام: المعاناة أحيانا من الاحباط الشديد، العدوانية على الأقران والحيوانات، روح رياضية منخفضة، الحقد على الآخرين في حال الخسارة،... فالمعلم هنا يشعر أنه أوذي من سلوك التلميذ.

* عدم الكفاءة: همة مثبطة، الاستسلام، التخلي عن النجاح، اليأس الانسحاب،... فالمعلم يشعر أن لا حول ولا قوة له. (الخطايبة، الطويسي، السلطاني، 2004: 115،116)

5-2-4- تصنيف (هوارت وميلمان وشارلز شيفر Shafer & Me leman 1989)

وهو تصنيف خاص بمشكلات مرحلة الطفولة:

* السلوك غير الناضج: النشاط الزائد، ضعف الانتباه، التشتت، الاعتمادية الزائدة، التهريج، الفوضوية، التمركز حول الذات.

* عدم الشعور بالأمن: الحساسية الزائدة، القلق، الخوف، الاكتئاب.

* اضطراب العادات: مص الأصابع، قضم الأظافر، التبول اللإرادي، اضطرابات النوم، اضطرابات الكلام واللزمات.

* مشكلات متعلقة بتناول الطعام:

* العلاقة مع الآخرين: العدوانية، العزلة، الاجتماعية، القسوة، الصحبة السيئة.

* السلوكات الاجتماعية: نوبات الغضب، العصيان.

بالإضافة إلى مشكلات أخرى مثل سوء استخدام العقاقير، عادات الدراسة الخاطئة.

(بسيوني، إبراهيم، 1996: 127)

5-2-5- تصنيف أحمد عكاشة 1980:

قدم تصنيفا لدى الأطفال ويشمل:

* اضطرابات النوم: الأرق، الكوابيس، الفزع الليلي، التجوال الليلي.

* اضطرابات التغذية: رفض الطعام، القيء، آلام المعدة والبطن.

* اضطرابات الكلام: التلعثم، التهتهة، التأخر في الكلام.

* اضطرابات الحركة: النشاط الزائد، تشتت الانتباه، سرعة الاندفاع، مص الأصابع، اللوازم الحركية.

* اضطرابات اجتماعية: العدوانية، الهروب من المدرسة، السرقة، الكذب.

* التبول اللاإرادي: بالإضافة إلى نوعين آخرين هما العصاب والذهان.

(بسيوني، إبراهيم، 1996: 126، 127)

5-2-6- تصنيف محمد أيوب شحيمي 1994:

أورد أيوب شحيمي مجموعة من المشكلات السلوكية تتمثل فيما يلي:

الكذب، السرقة، التخريب العناد والتمرد، الخوف، التبول اللاإرادي، مص الأصابع وقرض الأظافر، فقدان الشهية، اضطرابات النوم الأخرى (الأرق، كثرة النوم، المشي أثناء النوم، قفزات النوم أو النوم المروع)، مص الأصابع وقضم الأظافر، الخجل، الانطواء، اللامبالاة، الشرود الذهني، الشعور بالاضطهاد.

* اضطرابات السلوك: الغيرة، الكذب، السرقة، العدوان، الغضب، فرط النشاط والحركة.

* اضطرابات المزاج: الاكتئاب.

* اضطرابات التغذية والافراغ: نقص التغذية عند الأطفال (القهم)، الشهوة المقلوبة، القيء النفسي، سلس الغائط، الامساك، مشكلة الفطام تؤدي بالطفل إلى معاوضات انتقامية كالعض ومص الأصابع والبكاء المستمر، سلس البول، سلس البول الليلي.

* اضطرابات النطق: التوقف عن زيادة مفردات الجمل بعد البدء في الاكتساب، التلعثم، التأتأة، الفأفأة، اللغثة، اللكنة، التردد في نطق الكلمة، الكلام التشنجي.

* اضطرابات التكيف المدرسي: وذلك في دور الحضانة، المدرسة الابتدائية، المرحلة الاعدادية، المرحلة الثانوية. (الحلبي، 2000: 265- 355)

5-2-7- تصنيف نايفة قطامي ويوسف قطامي 2002:

وقد صنفا السلوك المشكل إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

* النشاط الحركي الزائد: ومن مظاهره عدم القدرة على الجلوس والهدوء فترة زمنية محددة، كثرة الكلام، عدم القدرة على انتظار حدوث الأشياء المبهجة، الطلب الدائم لجذب الأشياء المبهجة، الطلب الدائم لجذب الأشياء المبهجة، الطلب الدائم لجذب الانتباه، القيام بأصوات مزعجة، الغرابة وعدم القدرة على التنسيق، سرعة الاستثارة.

* شرود الذهن: ويشمل عدم القدرة على اتمام العمل والنشاطات، مستوى عال من التشويش، عدم القدرة على تركيز الانتباه، العجز عن متابعة التعليمات، الخجل والانسحاب من المواقف التي تتطلب التعامل مع أناس جدد، عدم القدرة على الجلوس والانتباه.

* ممارسة سلوك مضطرب: ومن مظاهره عدم القدرة على قبول التصحيح، الميل لإغاظة الآخرين، مستوى عال من الميل والانحراف، النظام لا يغير السلوك المضطرب لفترة طويلة، الرد بالكلام، الهجوم، صعوبة التعامل مع الاحباطات.

(قطامي وقطامي، 2002: 211، 212)

5-2-8- تصنيف مريم سليم 2003:

ترى مريم سليم أن ذوي المشكلات السلوكية هم من أصحاب التقدير المتدني للذات إذ ينشغلون بسلوكات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به، وتشمل هذه الآليات التي هي في صورتها مشكلات سلوكية:

التمرد، المقاومة، التحدي، الرَّد، الشك في الآخرين، مضايقتهم أو تحقيرهم، الكذب، الغش، توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطأ، الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم، الاستقواء على الآخرين وتهديدهم، الانسحاب، الخجل، الاستغراق في أحلام اليقظة، إتباع أساليب الهروب بما فيها التأخر والتغيب، تعاطي المسكرات والمخدرات. (سليم، 2003: 18)

5-2-9- تصنيف صلاح الدين أبو ناهية 1993:

بالإضافة إلى التصنيفات السابقة تصنيف السيكولوجي صلاح الدين أبو ناهية، والذي تم اعتماده في هذه الدراسة. حيث يصنف المشكلات السلوكية إلى:

- النشاط الزائد: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والإزعاج المستمر للمعلم والزملاء. فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت مرتفع، ويقاطع أحاديث زملائه ويخطف كتبهم وأدواتهم من بين أيديهم، ويضرب الأرض برجليه أو ينقر بيديه أو القلم على الطاولة باستمرار، كما أنه يميل إلى عدم الاستقرار وإحداث الفوضى باستمرار.

- السلوك الاجتماعي المنحرف: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بأخذ أشياء الأطفال الآخرين دون استئذان أو إخفائها بقصد سرقتها، وبالكذب على زملائه عندما يحدثهم عن نفسه أو أسرته، وبالغش في أداء واجبه وفي الاختبارات وفي اللعب، وبالوشاية بالآخرين إضافة إلى عدم اهتمامه بنقد الآخرين.

- العادات الغريبة واللزمات العصبية: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بمص أصابعه وقضم أظافره ووضع الأقلام أو الأشياء في فمه، ومضغ الأشياء والملابس أو قرضها

بأسنانه، كما يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار، ويكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار، كما يحرك أسنانه بصوت مسموع، ويتحدث مع الآخرين أو يلمسهم بطريقة غير مناسبة وغريبة.

– سلوك التمرد في المدرسة: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بعد الالتزام ورفض التعليمات والأوامر الصادرة إليه من المعلم، ويفسد النشاط الجماعي واللعب، ويستاء من سلطة الكبار والمعلمين، ويتغيب عن الأنشطة الدراسية، ويترك القسم دون استئذان، ويهرب من المدرسة، ويخرج عن النظام باستمرار.

– السلوك العدواني: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بضرب زملائه أو إتلاف كتبهم وأدواتهم المدرسية، وقذفهم بالأشياء التي في يده، أو دفعهم وقرصهم، أو شد شعرهم وآذانهم، وعضهم والبصق عليهم واستخدام الشارات التهديدية في تعامله معهم، كما أنه يميل إلى العنف والثورة ويغضب بسرعة لأتفه الأسباب.

– السلوك الإنسحابي: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بتجنب التعامل مع الغرباء أو المشاركة في الأنشطة الجماعية أو الاختلاط بالآخرين، كما يتصرف بخجل أمام الضيوف وفي المواقف الجديدة، ويبدو عليه الخوف وعدم الإحساس بالأمن، ويميل إلى الوحدة فيبقى ساكنا لفترة طويلة، ويتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يوجه له النقد، كما يترك المكان وينسحب بعيدا أو يبكي بسهولة. (ابراهيم، معمرية، عبد العاطي، عدلي، 2009 :55، 57)

6- معايير الحكم بوجود مشكلات سلوكية:

هناك عدة معايير يعتمد عليها للحكم على السلوك على أنه سلوك مشكل يحتاج إلى حل ومعالجة، وتتلخص في المعايير التالية:

1. العمر: قد يبدو سلوك طفل ما في مرحلة من مراحل السن غير سوي ولكن إذا ما ظهر في مرحلة أخرى فقد يبدو سويا، فحين يبكي طفل في عمر الثالثة بسبب عدم حصوله على قطعة حلوى فإننا نعتبر ذلك طبيعيا، أما حين يصدر السلوك نفسه عن طفل في سن الخامسة عسر فإننا نعتبر ذلك غير سوي.

2. الموقف الذي يظهر فيه السلوك: يعتبر الموقف أو الإطار الذي يظهر فيه السلوك محددا هاما من محددات السلوك السوي أو غير السوي، فالسلوك الذي يبدو لنا مستهجنا قد لا يصبح كذلك إذا ما حللنا الموقف الذي ظهر فيه هذا السلوك وقد نعتبره ردة فعل عادية على الموقف الذي وجد الشخص فيه. فعندما يرفض طفل في العاشرة من عمره مثلا إعطاء قطعة حلوى لطفل آخر فقد يبدو هذا السلوك أنانيا للوهلة الأولى ولكن إذا حللنا الموقف وأدركنا لماذا يرفض الطفل ذلك فقد يصبح سلوكه عاديا بالنسبة لنا. فقد يكون الرفض نابعا من كون زميله يملك قطعة أخرى، وقد يكون عدوان طفل على طفل آخر نتيجة ردة فعل على إثارة الثاني للأول بشكل مباشر أو غير مباشر. إذا فما يبدو في لحظة معينة سلوكا مضطربا قد يبدو في لحظة أخرى سلوكا سويا.

3. التكرار: المعيار الثالث والمهم الذي يمكننا من خلاه الحكم على سلوك ما بأنه سوي أو مضطرب هو مدى تكرر سلوك ما. فالسلوك الذي يظهر لمرة واحدة فقط أو لمرات قليلة متباعدة لا يمكن اعتباره غير سوي اللهم إلا إذا كان هذا السلوك يلحق الأذى الشديد بالآخرين. فعندما يكذب الطفل مرة لينقذ نفسه من حرج معين مثلا مرة واحدة لا يجيز لنا إطلاق صفة الطفل الكاذب عليه بعد، أو مسألة التدخل ولكن إذا تكرر هذا السلوك في أكثر من موقف وفي مناسبات مختلفة فإنه يمكننا الحكم هنا على هذا السلوك بأنه غير سوي. وتعد مسألة تكرار السلوك مسألة مهمة في الحكم على السلوك بالإضافة إلى معيار الموقف والسن.

4. القيم والمعايير: الأطفال أنفسهم لا يطلقون على سلوكهم أو سلوك بعضهم بأنه سوي أو مضطرب، وإنما هم الكبار من يطلق ذلك. ومن هنا توجد تفاوت كبير في أحكام الكبار نتيجة اختلاف رؤيتهم للسلوك واختلاف معايير قيمهم الخاص بهم. فقد ينظر شخص ما

لسلوك طفله عدواني تجاه شخص آخر على أنه شاذ وغريب، في حين ينظر إلى السلوك نفسه على أنه سوي وطبيعي. ونلاحظ مثلا أن كثير من الأهل يفرحون ويضحكون لأن ابنتهم تصرخ وتعض وتسيطر على الأطفال الآخرين في حين أن بعضهم الآخر ينزعج من هذا السلوك. فموقف الكبار من هذا السلوك يعد إلى جانب المعايير السابقة محددا هاما من محددات الحكم على السلوك السوي والمضطرب.

5. الاستغراب: المقصود بالاستغراب هنا أن يكون السلوك ملفتا للنظر. وأي سلوك ملفت للنظر يمكن اعتباره مضطربا. وهنا لا يوجد فرق إذا كان السلوك (مزعجا) أو (لطيفا)، إذ يمكن لطفل هادئ أن يكون مضطربا سلوكيا تماما مثل الطفل الصاخب فخلف الهدوء الشديد قد يكمن حزن عميق أو حتى اكتئاب. (الجرواني، العطار، 2013: 19، 20)

7- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن وتحديد المشكلات السلوكية ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

7-1- مقاييس التقرير الذاتي:

تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعاً بين المراهقين من المرضي وذلك لتعرف على الأعراض المرضية المختلفة، ومع ذلك فنادراً ما يقرر الأطفال والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلي علاج من نوع معين، وعلي الرغم من المآخذ علي هذه المقاييس إلا أن التقييم الذاتي قد يكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفاءها أو حجبها عن الوالدين (كازدين، 2002: 78) ويضيف (القريوني، 1995) أن الدراسات أشارت إلي تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الاضطراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والأمور الداخلية، وهذه التقديرات

مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم. (يحيي، 2000: 109)

7-2- تقارير الآخرين ذوي الأهمية:

تعد تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكثر المقاييس شيوعاً عند تناول اضطرابات الأطفال، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات (كازدين، 2000: 79) كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين سلوكيا في سن المدرسة، وتكمن أهمية تقديرات المعلمين كونها أكثرها موضوعية.

7-3- تقديرات الأقران:

ترى (يحيى، 2000: 108) أن الدراسات الحديثة في علم النفس والتربية يشير إلى أن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط إيجابياً مع التكيف في المدرسة، وذلك مع التحصيل الأكاديمي وعلى هذا فإن تقديرات الأقران يعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية. وعادة ما يتم استخدام المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف، وإذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.

7-4- الملاحظة المباشرة للسلوك:

يرى ماكمهون وفورهاند (forehand & mcmahon ،1998) أن سلوكيات أي مراهق سواء في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية، أو أسلوب التقارير من جانب

الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير كثيراً بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين، إلا أن هناك العديد من العوائق التي قد تصادف الملاحظة المباشرة وتعترضها بين حين وآخر حيث نجد أن العديد من السلوكيات وخصوصاً الأفعال غير الظاهرة أو الخفية كالسرقة، على سبيل المثال لا تتم ملاحظتها بشكل مباشر، ومع هذا فإن الملاحظة يمكنها أن تضيف لنا العديد من المعلومات الفريدة التي لا تتاح إلا بواسطتها وذلك عن طريق اختبار سلوكيات معينة بشكل مباشر.

7-5- السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية:

يمكن الاستناد في تشخيص وتقييم السلوكيات المضادة للمجتمع (المضطربة) التي تصدر عن المراهقين إلى السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية وذلك بشكل مستمر، ومن الأمثلة العديدة لتلك السجلات سجلات الشرطة، السجلات المدرسية، السجلات القضائية، وتعد السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعتبر بمثابة مقاييس حول آثار المشكلة وتأثيراتها المختلفة، ومن ثم تعد ذات دلالة اجتماعية كبيرة. ومن المآخذ على هذه السجلات أن غالبية الأفعال المضادة للمجتمع أو المنحرفة لا تتم ملاحظتها أو تسجيلها أي لا يتم وصفها في سجلات معينة خاصة بها.

(كازدين، 2000: 80)

7-6- الإكلينيكية المقابلات:

المقابلة من أقدم وأكثر الطرق استخداماً في البحوث النفسية والاجتماعية والإنسانية وهي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعمليات الاستشارة النفسية والعلاج النفسي، وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص

ما يصل إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدو من سلوك أثناء المقابلة.

(جبل، 2000: 378)

7-7- النفسية الاختبارات:

هذه المجموعة من الاختبارات تستخدم للكشف عن الصراعات التي يعاني منها الطفل، ولمعرفة ما إذا كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرته على التكيف، ومن هذه المقاييس، المقاييس الإسقاطية مثل اختبار روشاخ (بقع الحبر)، واختبارات الترابط الحسي مثل اختبار تفهم الموضوع للكبار، اختبار تفهم الموضوع للأطفال. (يحيى، 2000: 122)

8- التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية:

هناك بعض الأساليب المتبعة للتدخل التربوي والعلاجي مع الأشخاص المضطربين سلوكيا ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

1. الأسلوب السلوكي:

يعتمد هذا الأسلوب على مفاهيم النظرية السلوكية حيث يعتبرون السلوك الإنساني السوي منه اللاسوي يمكن تعديله ومحوه وإعادة تشكيله، ومن الأساليب العلاجية والإرشادية التي يعتمد عليها هذا الأسلوب العزيز الايجابي والسلبي، تشكيل السلوك، خفض الحساسية التدريجي، النمذجة، الإطفاء، التصحيح الزائد. (العيسوي، 1999: 25)

2. الأسلوب السيكودنيمي (القوى النفسية): يستند هذا الأسلوب على فرضيات نظرية التحليل النفسي التي وضعها فرويد والتحليليون الجدد من بعده ومن الأساليب التي يعتمد عليها هذا الأسلوب التبصير، التداعي الحر، تحليل وتفسير الأحلام، الطرح والطرح المضاد (المقاومة والتحويل).

3. الأسلوب النفس تربوي: يعتمد هذا الأسلوب على الإجراءات التربوية والنفسية في التعامل مع الاضطراب السلوكي، ويركز على الأساليب التربوية الأبوية والأسرية والمدرسية وقد يشمل الإرشاد الأسرى لذوي الاضطرابات السلوكية، ويشمل هذا الأسلوب على طرق تنشئة الأطفال وطرق تدريسهم ومناهجهم وتعليمهم بهدف تقديم الخدمة الإرشادية والعلاجية لهم، والتي يقوم بتقديمها المرشد النفسي، أو اختصاصي التربية الخاصة، أو الطبيب النفسي، أو طبيب الصحة العامة ورجل قياس ومختص في الخدمة الاجتماعية. (القريطي، 1998: 52)

4. الأسلوب البيئي: يستند هذا الأسلوب على الاتجاه البيئي، فالبيئة التي تحيط بالإنسان تلعب دوراً أساسياً في تشكيل سلوكه النفسي والاجتماعي، حيث أن السلوك هو نتاج تفاعل الفرد مع البيئة التي يحيا بها، لذلك كلما عاش الإنسان في بيئة سليمة وتفاعل معها وكان هذا التفاعل إيجابياً كلما نتج عن ذلك سلوكيات إيجابية والعكس صحيح، لذلك يرى المختصون أن العلاج البيئي يقوم علي دراسة المؤثرات البيئة التي قد تكون مسؤولة عن حدوث الاضطراب لدى الطفل، ثم القيام بالتحكم فيها وذلك عن طريق إزالة هذه المؤثرات أو إضافة مؤثرات بيئية منافسة ومنفصلة ومشهود لها في تحسين سلوكيات الطفل. (العزة، 2002 : 200)

9- الوقاية من المشكلات السلوكية:

يجدر الإشارة هنا إلى أنه هناك بعض الاستراتيجيات والإجراءات الوقائية والتي تقي من هذه المشكلات السلوكية ومن أهمها ما يلي:

1. التوعية: لا خلاف على أهمية جهود التوعية في الوقاية من الاضطرابات السلوكية كما هو الحال في شأن التوعية بموضوعات أخرى كالأمراض الجسمية والتلوث، والآداب العامة ومظاهر السلوك الحضاري رغم صعوبة التوعية بالاضطرابات السلوكية وما يتعلق بها.

2. التنشئة الاجتماعية: تشكل الأسرة نواة عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي ينبغي أن تقدم للنشء القدوة الصالحة، سلوكاً مجسداً كما تنقل إليهم منذ الصغر تعاليم دينهم ومعايير

السلوك الاجتماعي المقبول وغير المقبول، وتغرس في نفوسهم القيم الأصيلة والصفات الحسنة وتحميهم من مواطن الزلل من خلال المراقبة والتوجيه المستمر، ومما لا شك فيه أن تغيير تركيب الأسرة وضعف القيم الروحية والاتجاه نحو المادية المطلقة من العوامل التي تجعل الطفل أو المراهق يشعر بعدم الاطمئنان والاغتراب مما يولد لديه القلق والسلوك العدواني الذي يؤدي إلى الجنوح والانحراف والخروج عن المجتمع وتكوين جماعات فرعية مضطربة.

3. تقوية الوازع الديني: تهدف التوعية الدينية إلى إعداد الفرد المتكامل الذي يتوافق مع إيمانه بالعقيدة من أجل التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وصحته والتزامه بالضوابط الدينية والاجتماعية التي تقلل من الانحرافات السلوكية في المجتمع، وقد بينت إحدى الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أن انتماء الشباب إلى الجماعات الدينية يساعد كثيراً على إزالة التوتر والقلق والإحباط لديهم، ومن البديهي أن الحديث عن تقوية الوازع الديني رغم عموميته كمطلب أساسي فإنه أكثر وجوباً للحماية من بعض الاضطرابات السلوكية ذات الطابع الاجتماعي كالكذب والسرقة والعدوان والقلق وغيرها، كما يحميه من مثل هذه الاضطرابات فمثلاً فيما اكتسبه من تعاليم دينية صحيحة.

4. استخدام نظام التربية والتعليم: يمكن توظيف نظام التربية والتعليم في الوقاية من الاضطرابات السلوكية فيما يتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، أو فيما يسمى بالأنشطة اللاصفية أو غير ذلك مما لا يدخل بالضرورة كجزء من المقررات الدراسية، ويمكن الاستفادة من هذه النشاطات في تكوين ما يسمى بالجماعات المدرسية المختلفة التي تعمل على استيعاب طاقة التلاميذ في أنشطة مفيدة، وامتصاص السلوك العدواني وخفض تشتت الانتباه، وتعليم الأمانة والصدق والالتزام، والانتماء، والتفاعل الإيجابي.

5. البرامج الإرشادية كوسيلة دفاعية: رغم أن الإجراءات الدفاعية السابقة تتصف بالعمومية ويمكن توظيفها لصالح الوقاية من عدد كبير من الاضطرابات السلوكية، فإن البرامج الإرشادية ومجموعة أخرى من الإجراءات تعد أكثر ملائمة للاضطرابات السلوكية

ذات الطابع الاجتماعي. (يوسف، 2000: 352)

خلاصة

المشكلات السلوكية من المفاهيم الحديثة التي تعددت تعريفاتها باختلاف زوايا وجهات النظر بين العلماء والمفكرين ذوي العلاقة بالمفهوم، ولكن على اختلافاتها فإنها تصب في محتوى مشترك هو أن المشكلات السلوكية لا تخرج عن منطق أنها سلوك غير عادي لا يتوافق مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل وتتميز بالتكرار والتدرج في الشدة، وكذا تعددت رؤى أسبابها بتعدد النظريات المفسرة لها، كما أجمع الباحثون على أهمية وضرورة التشخيص المبكر لها قبل أن تتفاقم ويصعب العلاج مع التقدم في العمر.

الجانب التطبيقي

الملاحق

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع البحث

4- عينة البحث

5- أداة البحث

6- الخصائص السيكومترية

7- أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

يشمل هذا الفصل الأساس المنهجي للدراسة، حيث يوضح فيه المنهج المتبع، إضافة المجتمع والعينة المستهدفة، وتطبيق الأداة المستخدمة وتفريغ البيانات ثم معالجتها من خلال مجموعة من الأساليب الاحصائية الملائمة بغية الوصول للأهداف المرجوة.

1- منهج الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية فئة أطفال المدرسة الابتدائية وذلك للكشف عن المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لديهم من وجهة نظر معلميهم، ومن أجل الوقوف على أهم المشكلات السلوكية عند التلاميذ المرحلة الابتدائية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع ما ومحدد خلال فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة." وعليه فإن المنهج الوصفي يعتمد على توصيف ما هو كائن بالفعل وتفسيره. (عبيدات، 1999: 46)

واستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوبيه (الاستكشافي المقارن)، فهو وصفي لأن الباحثة اتصلت ميدانيا بالعينة وجمعت منها البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، والاستكشافي لأنه يستكشف المشكلة السلوكية الأكثر شيوعا ودرجتها، والمقارن لأنه يقارن المشكلات السلوكية في ضوء الجنس والقسم الدراسي والمرحلة العمرية.

2- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: التلاميذ الدارسين من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي.

الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2019/2018.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية بدائرة الوادي.

3- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بولاية الوادي موزعين على خمسة صفوف دراسية، يدرسون بـ (429) مدرسة ابتدائية، والبالغ عدد التلاميذ بها (128301) تلميذا وتلميذة.

4- عينة البحث:

نظرا لصعوبة نظرا لصعوبة تحديد أفراد المجتمع الأصلي مما حال دون أخذ عينة عشوائية منهم تمثلهم بدقة، عمدت الباحثة إلى أسلوب العينة القصدية، ولقد تم اختيار عينة البحث من خمسة عشر (15) مدرسة ابتدائية من بلدية الوادي، ومدرستين (02) ابتدائية من بلدية كوينين، وقد اكتفت الباحثة بهذه المدارس لأنها لا تستطيع دراسة كل المدارس بالإضافة إلى مشكلة الاكتظاظ فهي تدرس بنظام الدوامين وبالتالي يفترض أن تمثل عدد أكبر من المدارس في حال كان هناك تطبيق للمعايير الخاصة بعدد الأقسام وعدد التلاميذ للأقسام.

وفيما يلي عرض لأهم خصائصها:

*** الجنس:**

جدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب الجنس (ذكر ، أنثي):

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	85	% 82.5
أنثى	18	% 17.5
المجموع	103	% 100

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن العينة الكلية بلغت (103) تلميذ وتلميذة، حيث عدد الذكور يفوق عدد الاناث.

*** المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة ، مرحلة الطفولة المتأخرة):**

جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة):

المرحلة العمرية	العدد	النسبة المئوية %
مرحلة الطفولة المتوسطة	72	% 69.9
مرحلة الطفولة المتأخرة	31	% 30.1
المجموع	103	% 100

وما نلاحظه من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة للطورين الدراسيين حيث عدد التلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة يفوق بأكثر من الضعف عدد التلاميذ من مرحلة الطفولة المتأخرة.

*** القسم الدراسي:**

جدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب القسم الدراسي (1، 2، 3، 4، 5) ابتدائي:

الصنف الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
أولي ابتدائي	19	% 18.4
الثانية ابتدائي	29	% 28.2
الثالثة ابتدائي	23	% 22.3
الرابعة ابتدائي	20	% 19.4
الخامسة ابتدائي	12	%11.7

المجموع	103	% 100

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن عينة الدراسة غير متساوية العدد بالنسبة للصفوف الدراسية بفروقات غير كبيرة.

5- أداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والاجابة على الفرضيات تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو ناهية (1993)، يضم في الأصل ست مجالات فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية عند أطفال المدرسة الابتدائية، ولقد تم الاستغناء عن أحد هذه المجالات والاكتفاء بخمس مجالات فقط لتصبح الأداة التي هي عبارة عن استبان تتكون من 80 عبارة موزعة كما يلي، (من 1 إلى 16 النشاط الزائد)، و(من 17 إلى 32 السلوك الاجتماعي المنحرف)، و(من 33 إلى 48 العادات الغريبة واللزمات العصبية)، و(من 49 إلى 64 السلوك العدواني)، و(من 65 إلى 80 السلوك الانسحابي) أي مقسمة بالتساوي 16 عبارة لكل مجال، وتشتمل كل عبارة على 4 خيارات ويطلب من المبحوث – معلم التلميذ المشكل– اختيار خيار واحد من بينها، في كل عبارة بوضع علامة (x) في الخانة الموافقة للعبارة، ويتم تصحيح هذه القائمة على أساس أن لكل عبارة أربع خيارات وكل خيار له درجة وهي الآتي: شديدة: 4 ، متوسطة: 3 ، ضعيفة: 2 ، لا توجد: 1.

ولقد تم اختيار هذا المقياس لأنه يقيس المشكلات السلوكية لدى التلميذ ويتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات وتم استخدامه في مجتمعات عربية مختلفة ومنها الجزائرية، وتم اختياره أيضا لسهولة تصحيحه.

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية من (40) تلميذا من تلاميذ المدارس الابتدائية لدائرة الوادي، بغرض التحقق من صلاحية استخدام المقياس في البيئة المحلية، عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الاحصائية الملائمة.

6-1- الصدق:

6-1-1 - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدت الباحثة في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة، فكانت النتائج المتحصل عليها في الجدول:

الجدول (05) اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبيان المشكلات السلوكية

المجموعات	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	القرار
عليا	11	248.55	17.300	12.864	**0.000**	**دالة إحصائيا عند 0.01**
دنيا	11	156.18	16.363			

حيث بينت النتائج دلالة الفروق بين متوسطات الفئتين لدى العينة أن قيمة T لعينتين مستقلتين تساوي 12.864 عند مستوي دلالة 0.000 < 0.01، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالاستبيان له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه.

1-2- صدق المحتوى (الاتساق الداخلي) :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، والجدول (06) يوضح ذلك.

جدول (06) معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	40	0.695	دالة إحصائيا عند 0.01
السلوك الاجتماعي المنحرف	40	0.736	دالة إحصائيا عند 0.01
العادات الغريبة واللزامات العصبية	40	0.837	دالة إحصائيا عند 0.01
السلوك العدواني	40	0.850	دالة إحصائيا عند 0.01
السلوك الانسحابي	40	0.627	دالة إحصائيا عند 0.01

يتضح من الجدول أن قيمة معاملات الارتباط للأبعاد تراوحت بين 0.627 و0.850، وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

6-2- الثبات:

6-2-1- طريقة ألفا كرونباخ:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لكرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس موضوع الدراسة وكذلك للدرجة الكلية له، حيث تحصلت الباحثة على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول (07) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
النشاط الزائد	**16**	**0.901**	دالة إحصائيا
السلوك الاجتماعي المنحرف	**16**	**0.894**	دالة إحصائيا
العادات الغريبة واللزامات العصبية	**16**	**0.862**	دالة إحصائيا
السلوك العدواني	**16**	**0.925**	دالة إحصائيا
السلوك الانسحابي	**16**	**0.876**	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية	**80**	**0.946**	دالة إحصائيا

يبين الجدول رقم (07) أن قيمة معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية المطبق في الدراسة الاستطلاعية دالة إحصائيا. وقد تراوحت معاملات ألفا لتقدير ثبات الاستبيان للأبعاد الفرعية بين (0.86) و(0.92) وهي معاملات مرتفعة، كما أن معامل ثبات المقياس كلها بلغ (0.94) وهي أيضا قيمة مرتفعة وقوية مما تشير إلى أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات.

6-2-2- التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط **بيرسون** بين النصفين لاستبيان المشكلات السلوكية، ثم استخدام معادلة سبيرمان – براون لتعديل طول الاختبار، حيث أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف الاستبيان فقط، والجدول رقم (08) يبين ذلك:

جدول رقم (08) يبين معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل بيرسون	0.939	38	دالة إحصائيا عند 0.01
بعد التعديل سبرمان براون	0.969		

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بطريقة التجزئة النصفية تساوي 0.939 وذلك قبل التعديل، فيما ارتفعت هذا المعامل بعد استخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار بحيث سبرمان براون يساوي 0.969، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، الأمر الذي يشير إلى درجة عالية من الثبات.

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (version 25، وأما الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة فهي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مواصفات العينة وعن مستوى المشكلات السلوكية (منخفض - متوسط - مرتفع).

- معاملات الصدق والثبات: معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبرمان براون.

- اختبار" ت" - Independent T test لحساب دلالة الفروق في المشكلات السلوكية بين الجنسين، وكذلك بين مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة.

– اختبار التباين الأحادي – Anova لحساب التباين بين الاقسام الدراسية في المشكلات السلوكية.

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة وهي مقياس المشكلات السلوكية من خلال تقديرات المعلمين للعام الدراسي (2019/2018) تناولت الباحثة هذا الفصل لعرض وتفسير النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام أداة الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية وفقا لفرضيات الدراسة وتقديراتها، وفيما يلي توضيح عرض وتفسير نتائج هذه الدراسة.

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على الآتي: **يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية مشكلات سلوكية بدرجة مرتفعة**، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لمتوسط عينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ كما يدركها معلميهم في مقياس المشكلات السلوكية بالقيمة المحكية وهي المتوسط الفرضي، والجدول رقم (09) يوضح نتيجة قيمة (ت).

جدول رقم (09) يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة على متوسط فرضي لمستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

البيانات الإحصائية / المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	SIG	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية	103	194.56	39.41	200	1.4	102	0.16	غير دال إحصائيا

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن هناك تقارب في نتيجتي المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي حيث أن الوسط الحسابي يساوي (194.56) والوسط الفرضي يساوي (200)، وتدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات حيث يظهر أن قيمة الدلالة المعنوية (0.16) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وعليه نرفض الفرض

القائل **يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية مشكلات سلوكية بدرجة مرتفعة** ونقبل الفرض الصفري، ونقول بأنه **يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة**، أي أنه توجد مشكلات سلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولكن بدرجة متوسطة مقارنة بالمتوسط الفرضي.

إن الاستناد إلى الوسط الحسابي في التعرف على الدرجة السائدة للمشكلات السلوكية بدرجة متوسطة لا يعني عدم وجود مشكلات تتكرر بصفة كبيرة أي بدرجة عالية، أو بدرجة منخفضة، وفيما يلي توضيح لمختلف درجات المشكلات السلوكية من خلال الجداول الموالية:

* مشكلات تتكرر كثيرا:

جدول (10) المشكلات السلوكية التي بدرجة عالية لدى عينة الدراسة كما يراها المعلمين

رقم الفقرة في الاستبيان	المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
3	دائم الحركة	3.4563	86.40777	1
4	كثير الكلام	3.2816	82.03883	2
9	يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة	3.2718	81.79612	3
11	يعاكس زملاءه أثناء الدرس (يناوشهم، يحادثهم، يشير إليهم)	3.2136	80.33981	4
12	دائم الازعاج للمعلم أثناء الدرس	3.1553	78.8835	5
13	يشوش على زملائه	3.1068	77.6699	6
50	يتشاجر كثيرا مع زملائه (في القسم أو الساحة)	3.0971	77.42718	7
2	يخرج من مقعده أثناء الدرس	3.0583	76.45631	8

الجدول رقم (10) يبين المتوسط الحسابي والنسبة المئوية التي تمثل الوزن النسبي لإجابات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى أن (10 %) من المشكلات السلوكية شائعة، أي تتكرر كثيرًا لدى التلاميذ موضع الدراسة، وهي على التوالي: دائم الحركة، كثير الكلام

يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة، يعاكس زملاءه أثناء الدرس (يناوشهم، يحادثهم، يشير إليهم)، دائم الازعاج للمعلم أثناء الدرس، يشوش على زملائه، يتشاجر كثيرا مع زملائه (في القسم أو الساحة)، يخرج من مقعده أثناء الدرس.

* مشكلات تتكرر بدرجة متوسطة:

جدول (11): المشكلات السلوكية التي بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة كما يراها المعلمين

يتضح من الجدول السابق أن (76.25 %) من المشكلات السلوكية تتكرر بدرجة متوسطة لدى التلاميذ موضع الدراسة.

* مشكلات تتكرر قليلا:

جدول (12) المشكلات السلوكية التي بدرجة قليلة لدى عينة الدراسة كما يراها المعلمين

رقم الفقرة في الاستبيان	المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
17	يخفي الأشياء التي يعثر عليها	1.9612	49.02913	70
68	يترك المكان حينما يوجه له النقد	1.9417	48.54369	71
76	يبقى ساكنا في مكانه لمدة طويلة من الوقت	1.9223	48.05825	72
18	يأخذ الأشياء التي تعجبه حتى لو اضطر لاخفائها أو سرقتها	1.8932	47.3301	73
19	يستولي على حاجيات أو أشياء زملائه ويرفض اعادتها	1.8641	46.60194	74
59	يعض أو يبصق على زملائه	1.8252	45.63107	75
46	يبصق على الأرض أو في أي مكان	1.8155	45.38835	76
73	يخاف من الحيوانات (الكلاب، القطط،...) عموما	1.6990	42.47573	77
33	يمص أصابعه	1.6602	41.50485	78
20	يأخذ حاجيات وأدوات زملائه من محافظهم	1.5437	38.59223	79
42	يحرك أسنانه بصوت مسموع	1.5146	37.86408	80

يتضح من الجدول السابق أن (13.75 %) من المشكلات السلوكية تتكرر بدرجة قليلة لدى التلاميذ موضع الدراسة.

أما بخصوص ترتيب المشكلات السلوكية بحسب أبعادها فنوضحه في الجدول التالي:

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشكلات السلوكية

أبعاد المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
النشاط الزائد	46.1748	120.577	1
السلوك الاجتماعي المنحرف	36.6893	107.530	4
العادات الغريبة واللزامات العصبية	35.6893	105.844	5
السلوك العدواني	39.0874	172.375	2
السلوك الانسحابي	36.9223	134.327	3

بالنظر إلى ترتيب النتائج الواردة في الجدول لأبعاد المشكلات السلوكية نجد أن بعد النشاط الزائد يحتل المرتبة الأولى وهذا ما يتوافق مع ما ورد في النتائج السابقة، حيث أن (43.75%) من مشكلات بعد النشاط الزائد تقع ضمن المشكلات الأكثر شيوعا والباقي ضمن الدرجة المتوسطة للمشكلات، وهي نسبة مرتفعة، وتتفق مع نتائج دراسات سابقة والتي أجمعت على أن مشكلة فرط النشاط الحركي تعد من أكبر المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية ومنها خاصة دراسة " منصوري و بودالي" حيث احتل بعد مشكلات النشاط الزائد المرتبة الأولى، بينما احتلت المرتبة الثانية في دراسة كل من "معمرية"، و" بالأكحل وقرميط"، بعد السلوك الانسحابي.

أما باقي أبعاد المشكلات السلوكية على الرغم من ترتيبها تنازليا إلا أن الفروقات بين المتوسطات لكل بعد تعد صغيرة، ما عدا بعد السلوك العدواني الذي يرتفع نوعا ما عنها ويعود لاشتمال أحد بنوده ضمن المشكلات الأكثر تكرارا، الأمر الذي وضعه ضمن المرتبة

الثانية في ترتيب الأبعاد. وعليه وبشكل عام حسب النتائج المتحصل عليها آنفا تصنف جميع المشكلات السلوكية على اختلاف أبعادها ضمن الدرجة المتوسطة.

وتفسر الباحثة تصدر مشكلات النشاط الزائد قائمة المشكلات أن التلميذ في المرحلة الابتدائية " (مرحلة الطفولة المتأخرة حسب بياجيه) يسير النمو الجسمي له بطريقة بطيئة، إلا أن المهارات الحركية تزداد، حيث تنمو العضلات الكبيرة مما يساعده على اللعب معتمدا على عضلاته كالجري والقفز، وفي هذه المرحلة يحتاج النمو إلى بيئة فيزيقية مناسبة تسمح للطفل بالحركة وتوفر له الجو النفسي الآمن وتهيء له المساحة الكافية دون ارباك"(الحريري، بن رجب، 2008 : 53)، بالتالي فإن سمة كثرة الحركة والنشاط تعد سمة طبيعية وعادية بالنسبة لعمره وحاجة ينبغي اشباعها له، إلا أن هناك عوامل عدة حالت دون تلبية هذه الحاجة فرضها الواقع التربوي المحيط بالتلميذ منها ما يتعلق بعوامل خارجية عن المحيط المدرسي والمتمثلة في الظروف والتنشئة الأسرية والاجتماعية التي لها علاقة كبيرة بتكوين شخصية التلميذ، ومنها ما هو مدرسي كالقوانين المدرسية التي تلزم التلميذ بقواعد ونظام عليه التقيد بها دون وضع مساحة ضمن هذا النظام للتلميذ توجه فيها طاقته الزائدة في نشاطات مفيدة ومدروسة، فهي تجبره على أن يشغل حيز مكاني وزماني محدد يعتبر مقيدا لحركته، فالمكاني وضعية التجليس في قاعة الدراسة مثلا مقيدة بطاولات وكراسي أضف إلى حالة الاكتظاظ في الأقسام التي تضيّق المساحة أكثر، الأمر الذي يجعله منبع للفرص يتصيدها التلميذ كلما أتيح له انشغال المعلم عنه للإفلات من هذا الوضع ولتكون متنفسا له لتفريغ طاقته المفرطة في النشاط والحركة والقيام ببعض السلوكات المرفوضة تظهر بالنسبة للمعلم على شكل سلوكات مزعجة، وأما الزماني فيتمثل في التوقيت خلال اليوم الدراسي أو الأيام الدراسية فلو نظرنا إلى ما هو معمول به نجد أنه يكاد يكون خال من أوقات الاستراحة فهي قصيرة ولا تتوفر على أدنى وسائل الترفيه واللعب ويقضيها التلميذ في الجري أو الاعتداء بالضرب على زملائه وبهذا يظهر السلوك العدواني الذي يمارسه على غيره بحثا عن المتعة والترويح، أو يظهر السلوك العدواني كنتيجة إلى سوء العلاقة مع المعلم الذي يواجه هذه السلوكات ويردعها عن طريق الضرب وهو ما له انعكاساته على سلوكات التلاميذ بحيث تظهر العدوانية كرد فعل على رفض سلطة المعلم ليمارسها ضد زملائه أو تقليدا له بحكم أنه القدوة لهم، وبالإضافة للمعلم يتعلم التلاميذ العدوان من بعضهم البعض أو

من والديهم ليمارس هذا السلوك غير السوي في المدرسة، كما أن الضرب يزرع الخوف في نفوس بعض التلاميذ فيؤدي بهم إلى تجنب المشاركة في الأنشطة المختلفة في القسم الدراسي وهو ما يجعلهم يسلكون سلوكا انسحابيا.

ومن بين العوامل المؤدية أيضا إلى بروز المشكلات السلوكية المنهاج المعمول به في هذه المرحلة الذي هو محل شكوى لجميع أطراف العملية التعليمية ولا يتناسب مع قدرة التلميذ على الجلوس وقتا طويلا للإصغاء والمتابعة لمعلمه الذي يقدم له كم هائل من المعارف خلال اليوم، وكذا بما يطرحه من مهام ومتطلبات تفوق القدرة الفردية عند التلاميذ، كما أن النجاح في انجاز تلك المهمات مرتبط ارتباطا مباشرا بالتجربة السابقة للطفل فكلما كان هناك عدم التطابق كان مؤثرا سلبيا للتكيف مع المدرسة وبذلك تبرز المشكلات السلوكية، وبهذا يكون المنهاج يحمل في مضمونه عكس الدور المرجو من المدرسة في صقل شخصية التلميذ والانتقال به من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتعلم كيف يتعايش مع غيره.

أما بالنسبة لكون شريحة كبيرة من المشكلات تقع ضمن نطاق الدرجة المتوسطة فهو نتيجة الأسباب المتعددة السابقة الذكر، ومن باب معايشة الواقع الميداني ترى الباحثة أن الأسرة هي الطرف الذي تنسب له المسؤولية الأكبر في خلق السلوك المشكل أو استمراريته كونها أساس صنع سلوك الطفل، فقد أصبح النمط الغالب على دور الأسرة في معاملة أبنائهم ما بين الإهمال والحماية الزائدة لكونهم لا يرون مشكلة فيما يقوم به أبنائهم من سلوكات خاطئة سواء كان في البيت أو في المحيط المدرسي، وفي كلتا الحالتين حين ترسل أبناءها للمدرسة تحمل المعلم أو أعضاء المدرسة ككل مسؤولية تصرفات أبنائهم بالشجب وعدم الرضا أو اللامبالاة دون تفهم أو وجود تعاون وتشارك للعمل على الحد أو التقليص من حدة مشكلات أبنائهم.

إن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع دراسة " عودة" الذي توصل إلى نتيجة مقاربة جدا للدراسة الحالية حيث أن (73,33 %) من المشكلات السلوكية تتكرر بدرجة متوسطة، وكذلك " العرسان" الذي أظهرت دراسته بأن المشكلات السلوكية التي تسود مرحلة التعليم الابتدائي ذو درجة متوسطة، في حين كشفت نتائج دراسة " حسن" على درجة دون الوسط، بينما دراسة مل مأمون أنها منخفضة ما عدا مشكلات النشاط الزائد.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).**

وللإجابة عن هذه الفرضية تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويبين الجدول رقم (13) نتائج الاختبار(ت) للمقارنة بين المتوسطات.

جدول رقم (14) قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية

	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	دلالة F	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	دلالة T
المشكلات السلوكية	الذكور	197.24	39.22	0.04	غير دالة إحصائيا	1.51	101	غير دالة إحصائيا
	الإناث	181.88	38.89					
النشاط الزائد	الذكور	46.51	10.34	3.19	غير دالة إحصائيا	0.68		غير دالة إحصائيا
	الإناث	44.55	13.84					
السلوك الاجتماعي المنحرف	الذكور	37.47	10.14	0.41	غير دالة إحصائيا	1.67		غير دالة إحصائيا
	الإناث	33.00	10.89					
العادات الغريبة واللزامات العصبية	الذكور	35.98	10.17	0.22	غير دالة إحصائيا	0.63		غير دالة إحصائيا
	الإناث	34.27	11.01					
السلوك العدواني	الذكور	40.01	12.96	0.13	غير	1.56		غير

	الإناث	34.72	13.38		دالة إحصائيا			دالة إحصائيا
السلوك الانسحابي	الذكور	37.25	11.73	0.06	غير دالة إحصائيا	0.63		غير دالة إحصائيا
	الإناث	35.33	11.06					

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.04 وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن مجموعة الإناث والذكور متجانستين، كما يظهر أيضا أن هناك فرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ الذكور (197.24) بينما المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ الإناث (181.88)، إلا أنه غير دال إحصائيا حيث يظهر أن قيمة الدلالة المعنوية (0.13) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير الجنس.

أما على مستوى الأبعاد الخمسة للمشكلات السلوكية فقد بينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين لأي بعد من أبعاد المشكلات السلوكية، وهي نتيجة عكس الفرض الذي وضعته الباحثة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة، فكلهم تلاميذ من نفس المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة) ومن أبرز ما يميز هذه المرحلة التقارب في الخصائص النمائية بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى أنهم يتعرضون لنفس الظروف المدرسية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت فيها المعاملة بين الذكور والاناث متشابهة دون تمييز بينهما والدليل على ذلك أن المدارس يدرس بها الذكور والاناث مع بعضهم البعض داخل سور واحد وبالتالي لا تظهر الفروقات في استجابات التلاميذ من حيث الجنس ويبدون نفس السلوكات، لا كما في بعض المجتمعات التي تفصل بينهم

وتكرس التفريق في المعاملة فتظهر الفروق بين الجنسين كما في دراسة "عودة" و"العرسان" التي اختلفت عن نتيجة الدراسة الحالية وأظهرت فروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية لصالح الذكور، يتميز مجتمع دراستيهما الفلسطيني والسعودي على الترتيب بالتفريق بين البنين والبنات في المدارس فهناك المخصصة للإناث وهناك المخصصة للذكور، وكذلك الأمر بالنسبة دراسة "معمرية" التي أظهرت وجود فروقات بين الذكور والاناث لصالح الذكور التي أجريت في منطقة باتنة التي توارث المجتمع فيها معاملة الذكور معاملة خاصة تجعلهم بمرتبة أعلى من الاناث.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (" بالأكحل وقرميط"، " حسن" ومع دراسة "عبد اللاوي " و"الخطيب" على أطفال المرحلة الدنيا) التي أظهرت جميعها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إلا أن بعض من الدراسات توصلت إلى نفس النتيجة لكن مع وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض المشكلات منها (دراسة " منصوري وبودالي" في مشكلة العدوانية ولصالح الذكور، دراسة "محمد" في السلوك السيكوباتي لصالح الاناث، و"الخطيب" في السلوك غير المنضبط اجتماعيا لصالح الذكور).

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير القسم الدراسي (1، 2، 3، 4، 5) ابتدائي.** ولاختبار الفرض الثاني استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين، فكانت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (15) قيمة F ودلالتها الإحصائية للفروق بين الاقسام الدراسية في المشكلات السلوكية

	القسم الدراسي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	SIG	مستوى الدلالةF

المشكلات السلوكية	السنة الأولى	19	186.52	45.22	0.52	0.718	غير دالة إحصائيا
	السنة الثانية	29	193.51	35.91			
	السنة الثالثة	23	203.43	39.11			
	السنة الرابعة	20	196	46.11			
	السنة الخامسة	12	190.41	27.19			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) أنه قيمة اختبار " F " بلغت (0.52) وهي غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (0.71) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير القسم الدراسي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5).**

وتعني هذه النتيجة أن انتقال التلميذ من صف إلى صف ليس له أي أثر ملموس في خفض درجات المشكلات السلوكية وهو ما يخلص بنا إلى محدودية عملية التطور الإيجابي المتوقع، الذي يتزامن مع تدرج التلميذ من سنة دراسية إلى أخرى، وهو ما يعكس العجز والفشل في مواجهة هذه المشكلات من قبل المعلم والإدارة المدرسية ككل، ولانعدام أساليب وأسس التعامل والمواجهة مع هذه المشكلات سواء من الناحية الوقائية أو الناحية العلاجية ومن أبرز تلك الأساليب افتقار الإدارة المدرسية لمختص في الارشاد والتوجيه يساعد التلاميذ على تخطي مشكلاتهم السلوكية، كذلك ضعف التكوين بالنسبة للمعلم وخصوصا في الجانب البسيكولوجي للطفل الذي يعد ذو أهمية بالغة بحيث يدرك الفروق الفردية بين التلاميذ في الحاجات النفسية وسبل التعامل معها.

جاءت النتيجة التي كشفت عنها الدراسة الحالية مخالفة للفرض الذي وضعته الباحثة وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة " منصوري وبودالي" التي أظهرت عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير القسم الدراسي وتتعارض مع ما توصلت إليه دراسة "الخطيب".

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير المرحلة العمرية (الطفولة المتوسطة، الطفولة المتأخرة)**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (16) قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين المرحلتين العمريتين في المشكلات السلوكية

	المرحلة العمرية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	دلالة F	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	دلالة T
المشكلات السلوكية	متوسطة	72	199.27	40.34	0.82	غير دالة إحصائيا	1.87	101	غير دالة إحصائيا
	متأخرة	31	183.61	35.37					

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.82 وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن مجموعة الطفولة المتوسطة ومجموعة الطفولة المتأخرة متجانستين، وبالنسبة لـ (ت) بلغت (1.87) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة دلالة 0.05، وبناءا على ذلك **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية**

وسط تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير المرحلة العمرية (طفولة متوسطة، طفولة متأخرة).

تنبئ النتيجة المتحصل عليها إلى مؤشر غير مريح كون عدم وجود فروق في الدرجة بين المرحلين العمريتين للطفولة يعبر عن خلل في النمو الاجتماعي للتلميذ، حيث يفترض بها أن تؤول إلى التناقص مع التقدم في عمر التلميذ والاتجاه نحو النضج والتكيف مع البيئة المدرسية، ومعلوم أن تشكل أي سلوك غير سوي يعود تفاعل العوامل الذاتية تشمل الخصائص والسمات الشخصية والبيئية الغير مناسبة للنمو المتوازن للطفل وتشمل الظروف البيئية مثل الظروف الأسرية والمدرسية والاجتماعية ولعل تعدد هذه العوامل التي ترتبط بوجود المشكلات السلوكية وتعقدها لا يمكننا من تحديد عامل بعينه، إلا أنه برأي بعض الباحثين أن أي سلوك يصدر من الطفل سواء كان محبوبا أو منبوذا يكون مكتسب نتيجة للتعلم الاجتماعي، وتعني استمراريته عدم انقطاع التعزيز من طرف الكبار.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " حسن" واختلفت مع نتائج دراسة " معمرية" ودراسة " مأمون" التي أظهرت وجود فروق في المشكلات السلوكية لصالح تلاميذ مرحلة الطفولة المتوسطة على زملائهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

خلاصة الدراسة واقتراحاتها

تعتبر المشكلات السلوكية من أهم المواضيع التي تناولتها معظم الدراسات السيكولوجية والتربوية بالبحث، وحظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين نظرا لأهميتها في الساحة التربوية، لذلك ركزت هذه الدراسة على المشكلات السلوكية والعمل على الكشف عن درجة هذه المشكلات في المدارس الابتدائية وتباينها من حيث الجنس القسم الدراسي والمرحلة العمرية من وجهة نظر المعلمين.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي جاءت مخالفة لما توقعته الباحثة في فرضياتها ولم تتحقق على مستوى العينة المدروسة وتتمثل فيما يلي:

- يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية من مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير القسم الدراسي (1، 2، 3، 4، 5).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالوادي تعزى لمتغير المرحلة العمرية (طفولة متوسطة، طفولة متأخرة).

ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، تقدم الباحثة مجموعة من الاقتراحات:

– توفير عيادة نفسية وأخصائي نفسي واجتماعي لديه المؤهل لمساعدة التلاميذ والأولياء والمعلمين على حل مختلف المشكلات السلوكية والنفسية، والتربوية التي تواجههم وتقديم جميع أنواع الدعم الذي من شأنه يؤثر في توافقهم النفسي والدراسي.

– وضع برامج تربوية تهدف إلى التخفيف من المشكلات السلوكية واكساب التلاميذ سلوكات ايجابية.

– اقامة الانشطة الجماعية اللاصفية والحث على التفاعل الايجابي بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ ومعلمهم.

– الاهتمام بالدورات التي تعمل على رفع تكوين المعلم وتبصيره بالاضطرابات النفسية والسلوكية في المراحل العمرية المختلفة، والاهتمام ببرامج التوعية الوقائية المستمدة من الثقافية الدينية للمجتمع المحلي.

– ضرورة توعية أولياء الأمور بمستوي المشكلات السلوكية عند الأطفال، وما يترتب عليها من مشاكل مستقبلية.

كما تري الباحثة أن موضوع الدراسة ما زال في حاجة إلى دراسات نفسية في المجتمع المحلي حيث أن الموضوع يعد من الدراسات المهمة في مجتمعنا وعليه تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات النفسية في هذا المجال، وتقترح ما يلي:

– اجراء دراسة مقارنة بين التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في مدارس ولاية الوادي.

– القيام بأبحاث ودراسات عن المشكلات السلوكية وعلاقتها بالدافعية نحو الإنجاز لدي تلاميذ المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسطة والثانوي.

– القيام بإعداد دراسات برامج إرشادية تتضمن الأساليب الإرشادية المتبعة للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية الشائعة عند تلميذ الابتدائي في ضوء ما توصلت إليه دراسة الباحثة الحالية.

قائمـــة المـــراجع

قائمة المراجع

إبراهيم، مجدي ومحمود، معمرية، عبد العاطي، عدلي (2009). **العنف في المدرسة العربية:**

دراسات حالة. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والغرير، أحمد نايل (2009). **التشخيص والتقييم في الارشاد.**

عمان: دار المسيرة.

أبو جعفر، محمد عبد الله (1439هـ). **علم نفس النمو.** قسم التربية وعلم النفس. جامعة أم القرى.

أبو حماد، ناصر الدين (2008). **تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات السلوكية.**

الأردن: جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث.

أبو سريع، محمود محمد (2008): **المشكلات السلوكية للأطفال،** الدار العلمية للنشر.

أبو غزالة، سمير (1992). تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية، باستخدام برنامج ارشادي في اللعب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

أبو مصطفى، نظمي عودة (2006): المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات. **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية). 14 (2)، 399-432.

إسماعيل، محمد عماد (1970). **المنهج العلمي وتفسير السلوك.** القاهرة: حلم النهضة

العربية.

بالأكحل، محمد وقرميط، مخلوف (2017). المشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**. جامعة الجلفة. الجزائر. 10 (01). 170- 181.

بدوي، أحمد زكي (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

بسيوني، السيد سليم وعبد المحسن، عبد الحميد ابراهيم (1996). مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين. **مجلة دراسات نفسية**، 6 (1).

البلوي، خولة سعد (2015). المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك. **دراسات العلوم التربوية**. 42 (2).

الجبالي، أشرف إبراهيم (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

جبل، فوزي محمد (2000). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

الجرواني، هالة إبراهيم والعطار، نيللى (2013). **المشكلات السلوكية وتعديل السلوك**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جلال، سعد (1985). **الطفولة والمراهقة**. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.

جمعة، أمجد عزات عبد المجيد (2005): مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما

للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير

غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

حثروبي، محمد صالح (2012). **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، الجزائر: دار الهدى للطباعة.

الحريري، رافدة و بن رجب، زهرة (2008). **المشكلات النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**. عمان: دار المناهج.

الحسن، مل مأمون محمد (2007): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى. رسالة ماجستير غير

منشورة. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

حسين، محمد عبد المؤمن (1986). **مشكلات الطفل النفسية**. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

الحلبي، موفق هاشم صقر (2000). **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**. ط2.

بيروت: مؤسسة الرسالة.

حمود، محمد عبد الحميد الشيخ وعبد الله، محمد قاسم (2016). **المشكلات النفسية والسلوكية**

للأطفال وأساليب المساعدة فيها. عمان: دار الاعصار العلمي.

الخطايبة، ماجد والطويسي، أحمد والسلطاني، عبد الحسين (2004). **التفاعل الصفي**، عمان:

دار الشروق.

الخطيب، محمد جواد (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، غزة:

مطابع المنصور.

الخطيب، محمد جواد محمد (2007). مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (الفن – الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة. سلسلة العلوم الانسانية. **مجلة جامعة الأزهر**. 9 (1). 213– 272.

خوري، توما جورج (1996). **الشخصية**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.

راجح، أحمد عزت (1968): **أصول علم النفس**، ط7. القاهرة: دار الكتاب العربي.

زهران، حامد (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3. القاهرة: عالم الكتب.

سعادة، جودت أحمد وأبو زيادة، إسماعيل جابر وزامل، مجدي علي (2002): المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة جامعة النجاح للأبحاث**. 2 (16).

سلامة، ممدوحة (1990). علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال. **مجلة علم النفس**. 4 (14).

سليم، مريم (2003). **تقدير الذات والثقة بالنفس**. بيروت: دار النهضة العربية.

شيفر، شارلز وميلمان، هوارد (2001). **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**. ترجمة: داود، نسيمة وحمدي، نزيه. ط2. عمان: الجامعة الأردنية.

الطيب، محمد عبد الظاهر وحنين، رشدي عبده ومنسي، محمود عبد الحليم (1982): **التلميذ**

في التعليم الأساس. الإسكندرية: دار المعارف.

الظاهر، قحطان أحمد (2004). **تعديل السلوك**. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الرحمان، محمد السيد (1998)، **دراسات في الصحة النفسية**. ج1: دار قباء للنشر. القاهرة.

عبد اللاوي، سعدية (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى

وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

عتروس، نبيل (2013). بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتورا

غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

العرسان، سامر رافع ماجد (2014): المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية

في منطقة حائل. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**. 2 (7).

العزة، سعيد حسني (1999). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. عمان: مكتبة دار الثقافة.

العزة، سعيد حسني (2002). **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

العماني، بندري (1418هـ). المشكلات السلوكية الناشئة لدى عينة من تلميذات وتلاميذ

الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة.

جامعة الملك سعود.

عوض، هاني رمزي (2014). مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاماتها المميزة، **جريدة الشرق الأوسط**. الجمعة 29 ربيع الاول 1435 هـ 31 العدد 12848.

الغبرة، نبيه (1994). **المشكلات السلوكية عند الأطفال**. دبي: جمعية دار البر.

القاسم، جمال مثقال وعبيد، ماجدة السيد والزعبي، عماد (2000). **الاضطرابات السلوكية**. عمان: دار الصفاء.

القريطي، عبد المطلب أمين (1998). **في الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002). **إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية**. عمان: دار الفكر.

كازدين، آلان (2000). **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**، ترجمة: عادل عبد الله. القاهرة: دار الرشاد.

كاشف، إيمان فؤاد (2004). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج. **مجلة دراسات نفسية**. (12). 48-7.

الكبيسي، عبد الواحد حميد والحياني، صبري بردان (2012). **الارشاد والتوجيه التربوي: دراسات وبحوث**، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

كفناني، علاء الدين (1990). **الصحة النفسية**. القاهرة: هجر للطباعة، عمان: للنشر والتوزيع.

محمد، نوال محمد حسن (2016). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية

الجزيرة . محلية الكاملين (وحدة المسيد). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

معمرية، بشير (د س). المخالفات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الثانوي كما يدركها الأساتذة والمساعدون التربويون والتلاميذ: دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية باتنة، **دراسات**

نفسية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. 5 (11). – 34. 9

منصوري، مصطفى وبودالي، يمينة (2017). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكر. **مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية**. جامعة بابل. (33). 68 – 83.

نور، عصام (2006). **علم النفس النمو**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

يحيي، خوله (2000): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان: دار الفكر.

يوسف، جمعة (2000). **الاضطرابات السلوكية وعلاجها**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الملاحق

قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية

إعداد صلاح الدين أبو ناهية

الأستاذ الفاضل/

تستخدم هذه القائمة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الأطفال المشكلين حتى يمكننا التعرف عليهم وتقديم البرامج العلاجية المناسبة لهم.

ونحن نعتقد أن المعلمين أقدر الناس على تقدير درجة وحدة تلك المشكلات عند الأطفال في المدرسة على أساس أنهم أكثر الناس تفاعلا مع هؤلاء الأطفال في المواقف المدرسية المختلفة، لذا فإننا نأمل حسن تعاونكم معنا من أجل البحث العلمي فقط ومن أجل رفع المعاناة عن هؤلاء الأطفال.

لذا يرجى تقدير مدى وجود المشكلات السلوكية الموجودة في هذه القائمة وذلك على النحو التالي:

"توجد بدرجة شديدة"

أو "توجد بدرجة متوسطة"

أو "توجد بدرجة ضعيفة"

أو "لا توجد"

وذلك بوضع علامة (x) في المكان المناسب أمام كل عبارة.

ونكرر شكرنا على حسن تعاونكم.

البيانات الأولية:

العمر: _____ الصف الدراسي: _____

الجنس: _____ المدرسة: _____

	شديدة	متوسطة	ضعيفة	لا يوجد
النشاط الزائد				
1- يتحدث بصوت عال				
2- يخرج من مقعده أثناء الدرس				
3- دائم الحركة				
4- كثير الكلام				
5- يخطف الكتب والأدوات من أيدي زملائه				
6- يقاطع زملاءه باستمرار أثناء حديثهم مع المعلم				
7- يكثر من أسئلته واستفساراته للمعلم				
8- يضرب الأرض بقدميه باستمرار				
9- يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة				
10- ينقر بيده أو بالقلم على المكتب (الدرج)				
11- يعاكس زملاءه أثناء الدرس (يناوشهم، يحادثهم، يشير إليهم)				
12- دائم الازعاج للمعلم أثناء الدرس				
13- يشوش على زملائه				
14- يحدث الفوضى والضجيج باستمرار				
15- يحدث أصوات مرتفعة				
16- يتدخل فيما لا يعنيه				
السلوك الاجتماعي المنحرف				
1- يخفي الأشياء التي يعثر عليها				
2- يأخذ الأشياء التي تعجبه حتى لو اضطر لاخفائها أو سرقتها				
3- يستولي على حاجيات أو أشياء زملائه ويرفض اعادتها				
4- يأخذ حاجيات وأدوات زملائه من محافظهم				
5- يكذب حتى يخفي تقصيره				
6- يكذب عندما يتحدث عن نفسه				

7- يغش في أداء الواجب المنزلي				
8- يغش أثناء الاختبارات وفي الامتحان النهائي				
9- يغش في اللعب أو المسابقات أو الألعاب				
10- يكذب عندما يتكلم عن أسرته				
11- يكذب عندما ينقل الأخبار والأحداث				
12- ينقل أخبار زملائه إلى المعلم/المعلمة أولا بأول				
13- يبلغ المعلم عن أي فعل أو شيء يعمله أو يقوله زملاؤه فورا				
14- ينقل الأحاديث أو الكلام بين زملائه مما يخلق المشاكل بينهم				
15- يبدي عدم اهتمامه عندما يواجهه زميله على أفعاله المشينة				
16- ينجح في رده على زملائه				
العادات الغريبة واللزمات العصبية				
1- يمص أصابعه				
2- يقضم أظافره				
3- يضع الأقلام في فمه				
4- يضع كل شيء في فمه (القلم، الممحاة، الورق)				
5- يعض أصابعه من وقت لآخر				
6- يكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار				
7- يمضغ الأشياء أو الملابس				
8- يقرض كل شيء بأسنانه				
9- يحرك جسمه أو أجزاء منه باستمرار				
10- يحرك أسنانه بصوت مسموع				
11- يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار كالأزرار ورباط الحذاء أو السروال				
12- يهمهم بأصوات غريبة				
13- يلمس الآخرين بطريقة غريبة/ غير مناسبة				
14- يبصق على الأرض أو في أي مكان				
15- يتحدث مع الآخرين بطريقة غير مناسبة				
16- يصرخ في الآخرين فجأة وبدون مقدمات				
السلوك العدواني				
1- يضرب أو يصفع زملاءه				
2- يتشاجر كثيرا مع زملائه (في الصف أو الساحة)				
3- يبدأ بالاعتداء على الآخرين دائما				
4- يميل إلى اللعب العنيف				

5- يمزق كتبه أو أدواته المدرسية				
6- يعتدي على ممتلكات زملائه (الكتب والأدوات الشخصية)				
7- يقذف الآخرين بالأشياء التي في يده				
8- يخرب أثاث الصف المدرسي				
9- يدفع أو يقرص الآخرين				
10- يشد شعر أو أذن زملائه				
11- يعض أو يبصق على زملائه				
12- يميل إلى إلحاق الأذى بزملائه				
13- يغلق الباب بعنف				
14- يثور بسرعة إذا منعت عنه الأشياء التي يريدها				
15- يستخدم الاشارات التهديدية مع زملائه				
16- يميل إلى الثورة والغضب لأتفه الأسباب				
السلوك الانسحابي				
1- لا يشارك في الأنشطة الاجتماعية				
2- يتجنب الاقتراب من مجموعة زملائه				
3- يخشى الاختلاط بالآخرين				
4- يترك المكان حينما يوجه له النقد				
5- يضطرب بسرعة حينما يناقشه أحد				
6- لا يهتم كثيرا أو غير مبال				
7- يميل إلى الوحدة				
8- يتصرف بخجل أمام الضيوف				
9- يخاف من الحيوانات (الكلاب، القطط،...) عموما				
10- خجول في المواقف الجديدة				
11- يتجنب التعامل مع الغرباء				
12- يبقى ساكنا في مكانه لمدة طويلة من الوقت				
13- يبدو عليه الخوف وعدم الاحساس بالأمن				
14- يتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يعارضه أحد				
15- يستجيب بصعوبة لأي شيء يدور حوله				
16- يبكي بسهولة عندما يراجعه أحد				